المدفعية الفيتنامية تتصدى لاول قصف على احياء السكن في هايفونغ



Al - Ittihad | الثمن ٣٥ اغورا | המחיר 35 אגורות | אל - איתיחאד

٢١ نيسان ١٩٦٧
١١ محرم ١٣٨٧
العدد٩٩ السنة ال ٢٣
יום ו. יא ניסן
21 . 4 . 1967
מס. 99 שנה 23

واشنطن – لاول مرة في تاريخ الحرب الامريكية القذرة في فيتنام قامت الطيارات الامريكية ظهر امس بقصف احياء السكن في مدينة الميناء ، هايفونج في فيتنام الشمالية ودمرت عددا من البيوت واوقعت العديد من الضحايا . واسقطت المدفعية الفيتنامية ٥ من الطيارات الامريكية المعتدية .

مؤتمر حزب الوحدة الاشتراكي الالماني يقرر :

اسبوع عمل من ٥ ايام وزيادة اجور ٣٠ بالمئة وتحسينات اجتماعية

برلين – تلفونيا للاتحاد من مندوبنا هانز ليبريخت – بعاصفة من التصفيق والهتاف استقبل مندوبو مؤتمرحزب الوحدة الاشتراكية الالماني – ومعهم كل عاملي المانيا الدمقراطية – البيان عن اتباع اسبوع عمل من خمسة ايام وزيادة الاجور الاساسية بنسبة ٣٠ بالمئة وعن التحسينات في الظروف الاجتماعية التي كان قد اعلنها في افتتاح المؤتمر السكرتير الاول للحزب الرفيق ولتر اولبرخت ، وشرح تفاصيلها ولهلم شتوف عضو المكتب السياسي . واتخذ المؤتمر بالاجماع قرارا بالرد على الحزب الاشتراكي الدمقراطي في المانيا الغربية وعلى حكومة كيزنغر فيها جاء فيه : لاامكانية لوحدة بين المانيا الدمقراطية حيث تسيطر الطبقة العاملة وبين المانيا الغربية التي تسيطر فيها الاحتكارات الراسمالية ما دامت حكومة بون تزعم لنفسها حقا منفردا على المانيا كلها وما دامت تواصل سياسة تطالب بالغاء نتائج الحرب العالمية الثانية وتتطلع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

لمناسبة عيد اول ايار الاممي الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو كل الكادحين في المدينة والقرية الى التظاهر

كادحو اسرائيل يتأهبون للتظاهر في تل ابيب وحيفا والناصرة وام الفحم

الهستدروت توافق على مظاهرة مشتركة لعمال الناصرة وقرى الجليل .

لجنة منطقة الناصرة تصدر نداء : ليشهد علينا اول ايار ان حشودنا تتضاعف باستمرار

مكتب الاتحاد – الاعدادات جارية على قدم وساق للاحتفال بيوم الاول من ايار هذه السنة – عيد التضامن الاممي للطبقة العاملة ، الذي يكسب اهمية خاصة ، عالمية واسرائيلية ، في هذه السنة . فهو – من الناحية العالمية – ياتي في سنة اليوبيل الخمسيني لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي قوضت استغلال الانسان للانسان وقضت على الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ودشنت عهدا جديدا للانسانية كلها . وهو – من الناحية الاسرائيلية – ياتي والعاملون في اسرائيل يشنون معركة طبقية شديدة لصد هجوم الراسماليين والحكومة على اجورهم وحقوقهم ومستوى معيشتهم والمكاسب التي احرزوها

وفي الجليل (الناصرة) والمثلث ، (ام الفحم) ، في تل ابيب وحيفا ، وفي غيرها ، يتاهب الكادحون ، اليهود والعرب ، لتحويل هذا اليوم الى مظاهرة قوية لا من اجل حقوقهم ومطالبهم النقابية وحسب بل دفاعا عن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية مقدمين بذلك اسهامهم في المعركة الكبرى التي تشنها الطبقة العاملة والشعوب في العالم باسره .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي – القائمة الشيوعية الجديدة – بيانه بمناسبة اول ايار هذه السنة ، داعيا كل الكادحين في المدينة والقرية – بلا فارق قومي او طائفي ، وبغض النظر عن وجهة النظر السياسية والانتماء الحزبي – الى رص صفوفهم وتشديد النضال اكثر فاكثر ، من اجل حقوقهم .

وجاء في هذا البيان الذي وزعه اعضاء الحزب على العاملين في البلاد ، في منشور باللغتين العبرية والعربية: ايها المتدينون الامريكيون اوقفوا القصف على جمهورية فيتنام الدمقراطية . ايها الامريكيون اخرجوا من فيتنام . السلام والحرية للشعب الفيتنامي .

وقد حيي بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية واخوة الشعوب والاشتراكية . ودعا الى وقف التحريض المعادي للسوفييت ، وهتف بحياة الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي

وتحدث البيان عن التوتر على الحدود في اعقاب تفاقم مؤامرات الاستعمار وبالدرجة الاولى الاستعمار الامريكي على حركة التحرر القومي لشعوب المنطقة وعلى الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا وضد نضال شعب الجنوب العربي من اجل الاستقلال القومي .

وجاء في البيان : ان الاخطار على سلام اسرائيل وامنها قد ازدادت نتيجة للسياسة المفسودة لحكومة اشكول المستعدة للاشتراك في كل مؤامرة استعمارية . وقال البيان : ان سياسة القوة والمغامرات العسكرية لا تقرب السلام الاسرائيلي – العربي بل تبعده ، ولا تقوي الامن بل تضعفه . ودعا البيان الى تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية الرسمية نحو سياسة سلام وعدم ارتباط بالاستعمار واعتراف بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين في الاختيار بين العودة لوطنهم او تلقي التعويضات . فهذه الطريق يمكن بها كسب السلام والامن واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وبحقوقها القومية العادلة .

مظاهرات في الناصرة وتل ابيب وحيفا وام الفحم

واصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداءها التقليدي لاول ايار وقالت فيه : اننا نعتبر موافقة مجلس عمال الناصرة – الهستدروت – على تنظيم مظاهرة مشتركة لعمال الناصرة والجليل صباح الاثنين ، اول ايار ، كسبا هاما لقضية اول ايار ، قضية وحدة العمال واخوتهم .

ودعت لجنة المنطقة في بيانها عمال الناصرة والجليل الى تحويل المظاهرة الى اضخم مظاهرة كفاحية في سبيل الخبز والعمل والسلام . واهابت بهم الى مد يد التضامن لاخوانهم العمال اليهود الذين اصبحوا يرون الان بوضوح مضار السياسة الرجعية الرسمية القائمة ، والى النضال المشترك من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب والى الغاء جميع مظاهر الاضطهاد والتمييز ضد العرب في اسرائيل .

مظاهرتا حيفا وتل ابيب

ومظاهرتا الاحتفال باول ايار في حيفا وتل ابيب – يافا ستعقدان بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك جمهور العاملين اليهود والعرب ووفود من عمال المناطق الاخرى .

وستعقد مظاهرة حيفا يوم السبت ٢٩–٤–٦٧ ، وجاء في منشور اصدرته لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا : ليس من الصدف ان زعماء الهستدروت قد قرروا الغاء مظاهرات اول ايار . فهم قد اصبحوا ، لاسفنا الشديد مساعدين مخلصين للحكومة والراسماليين في تنفيذ السياسة الاقتصادية المعادية للعمال ومصالح الشعب

هذا وقد اقرت قيادة الشرطة في حيفا الطريق الذي ستسلكه المظاهرة. ويبدا المتظاهرون سيرهم من شارع

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



جانب من مظاهرة ال ١٨٠ الف في امريكا احتجاجا على الحرب الامريكية في فيتنام

هل تجثم موسكو فوق اغنى منجم ذهب ؟!

موسكو – اعلن الجيولوجي السوفييتي الدكتور فلاديمير فرباجو ، اول امس ، ان موسكو ربما تكون جاثمة فوق اغنى منجم ذهب في العالم .

واذا صدقت هذه التنبؤات التي تستند على ابحاث اولية فسيكون بالامكان مقارنة مناجم الذهب في شمال روسيا الشرقية بتلك الموجودة في منطقة فيتواترو

– سراند في جنوب افريقيا التي هي المصدر الاساسي للذهب بالنسبة للعالم الغربي .

ولكن الجيولوجي السوفييتي حذر في مقابلة له مع ايترا تورنايا – غازيتا ان التنقيب في المنطقة لا يزال في مراحله الاولى ولايمكن من اعطاء تقديرات نهائية بهذا الخصوص .

واضاف فرباجو ان مناجم ذهب عديدة اخرى اكتشفت مؤخرا في الاتحاد السوفييتي بالقرب من سمرقند وبينها منجم ربما يصبح اكبر منجم في البلاد .

تأجيل الندوة حول الادب العربي في اسرائيل

نعلن تأجيل الندوة التي كان مقررا عقدها غدا السبت ٢٢–٤–٦٧ في حيفا بدعوة من هيئتي تحرير الاتحاد والجديد الى موعد اخر يعلن فيما بعد ، لمناسبة الاعياد واجتماعات اول ايار .

استئناف المحادثات العربية السورية في دمشق

((البعث)) السورية : لقاء القاهرة ودمشق مظاهرة قوة للقوى الثورية التقدمية في الوطن العربي . ((الاهرام)) القاهرية : القاهرة ودمشق رئتا الثورة العربية . صدقي سليمان يطلع على مكاسب سوريا

دمشق – استؤنفت هنا ، في دمشق ، المحادثات بين وفد الجمهورية العربية المتحدة ، بقيادة رئيس حكومتها صدقي سليمان ، والوفد السوري برئاسة رئيس الحكومة ، يوسف زعين . وكانت المحادثات قد ابتدأت بين الوفدين يوم الاربعاء الماضي حيث استعرض فيها كل من الجانبين الانجازات والمشاكل الداخلية والوضع السياسي في العالم العربي على ضوء تلاحم قوى الثورة والتقدم من الناحية الواحدة وقوى الرجعية والاقطاع العميلة للاستعمار من الناحية الثانية.

ومن المتوقع ان يصدر البيان المشترك عن هذه المحادثات مساء يوم السبت .

وادلى وزير الخارجية السورية : ماخوس ، بتصريح قال فيه ان هدف الزيارة التي يقوم بها وفد الجمهورية العربية المتحدة هو تعزيز اللقاء الاخوي بين البلدين الشقيقين . وندد ماخوس بتسليح الاستعمار الامريكي للسعودية والاردن وتدريب المرتزقة فيهما للاستمرار في العدوان على اليمن الجمهوري . كما ندد ماخوس بالتصريحات حول دعم الاستعمار الامريكي واسطوله السادس لاسرائيل وحمايتها .

ويؤخذ من انباء دمشق ان الوفدين العربي والسوري ، قد بحثا بالتفصيل الوضع في الجنوب العربي المحتل وتجدد التآمر الاستعماري – الفيصلي على الثورة اليمنية الظافرة . كما ان المحادثات قد تركزت ايضا على قضايا التحويل الاشتراكي في البلدين وما ينجم عنه من قضايا اقتصادية واجتماعية وعقائدية . واكد المتفاوضون اهمية تبادل الخبرة بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر في هذا الصدد .

وسيواصل الوفد العربي زيارة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مقتل بدوي وجرح اثنين في انفجار في النقب

بئر السبع – قتل بدوي واصيب بدويان اخران بجراح بالغة نتيجة انفجار مادة عثروا عليها في الحقل .

وقد وقع الانفجار عندما كان الثلاثة يرعون قطعانهم في الحقل فعثروا على مادة وعندما لمسوها انفجرت في ايديهم .

والقتيل هو عبد الرحمن النصاصره – ١٩ سنة – اما الجريحان فهما عبد القادر النصاصره – ١٩ سنة – ومحمد الوجيلي – ٢٣ سنة – والمصاب الثالث في حالة خطرة

نيجيريا على شفا الانشقاق

نيجيريا – استولت مقاطعة نيجيريا الشرقية – بموجب المرسوم الذي اصدره حاكمها الكولونيل اودوميجيو ايوكوكو على كل المنشآت الاساسية الاتحادية في المقاطعة .

ومن ضمن هذه المنشآت الموانىء والسكك الحديدية والبريد والمواصلات وكل الشركات والدوائر الخاصة بخدمات الراديو والسفن والتسويق والصناعة والفحم .

وتعتبر هذه الخطوة من اهم الخطوات الانفصالية التي تقوم بها المقاطعة الشرقية منذ ان وقع الانقلاب العسكري في تموز الماضي .

بودغورني يقابل وزير الخارجية العراقي

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية تاس ، ان رئيس الاتحاد السوفييتي بودغورني قابل اول امس وزير الخارجية العراقي عدنان الباججي الموجود حاليا في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي .

المقاومة تشتد في لبنان لزيارة قطع الاسطول السادس

بيروت تشتد المقاومة الشعبية في لبنان للزيارة التي طلب الاسطول الامريكي السادس القيام بها للمياه الاقليمية اللبنانية . وفي حملة المقاومة هذه يشترك نواب عديدون وشخصيات لبنانية وكافة القوى السياسية المعادية للاستعمار . وقد صرح رئيس الحكومة اللبنانية رشيد كرامي ، للصحفيين ان حكومته لم تتخذ حتى الان قرارا بشان هذا الامر . وقال ان حكومته ما زالت تبحث طلب الاسطول السادس الامريكي من خلال مختلف الاعتبارات .

وكان الصحفيون قد طلبوا الى رشيد كرامي ان يعطي رايه في الخطاب الذي القاه رئيس الجمهورية السورية نور الدين الاتاسي ، وذكر فيه ان دولة عربية مجاورة قد اكدت تاييدها لسوريا ولكنها في الوقت ذاته سمحت لصحف مرتبطة بالاستعمار والرجعية بان تنشر ، من على اراضيها ، الافتراءات وتحريضات على سوريا. كما طلب الاتاسي من هذه الدولة ان تحظر زيارة الاسطول السادس الامريكي الى مياهها الاقليمية .

ويؤخذ من انباء بيروت ان الحكومة اللبنانية تواجه حملة واسعة للضغط عليها لرفض طلب الاسطول السادس الامريكي زيارة المياه اللبنانية .

ضابط اسرائيلي يعلن استعداده للسفر الى فيتنام

نشرت صحيفة (هآرتس) ، امس ، ان اوساطا موثوقة في الجيش الاسرائيلي قد علقت على تصريحات الضابط الدكتور غلعادي حول استعداده للسفر الى فيتنام الجنوبية على راس وفد من الاطباء الاسرائيليين . وعلقت قائلة ان هذا التصريح الذي ادلى به غلعادي في الولايات المتحدة ، لم تقره سلطات الجيش الاسرائيلي ، وانه لا يحق له الادلاء بمثل هذا التصريح بدون ان يحصل على موافقة .

وكما هو واضح ، فان تحفظ اوساط الجيش من تصريحات غلعادي لا تحتوي على تكذيب لجوهر التصريحات ، وانما تتحفظ من حق ضابط الجيش في ادلاء تصريحات ذات طابع سياسي بدون موافقة السلطات المسؤولة ! .

وزير الدفاع الهنغاري ينهي محادثاته في موسكو

موسكو – غادر موسكو اول امس عائدا الى بلاده وزير الدفاع الهنغاري الجنرال لايوش سنغا بعد ان اجرى محادثات استغرقت يومين مع وزير الدفاع السوفييتي .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية تاس ان الجنرال سنغا جاء الى موسكو بناء على دعوة وجهها اليه المارشال اندريه غريتشكو وزير الدفاع السوفييتي الجديد الذي يشغل منصب القائد الاعلى لقوات حلف وارسو المسلحة .

واضافت الوكالة ان الوزيرين اجريا محادثات حول قضايا معينة ذات مصلحة مشتركة .

الاتحاد تصدر يوم الاثنين ٦٧/٤/٢٤

نلفت نظر وكلاء الاتحاد والقراء الى ان عدد الثلاثاء القادم من الاتحاد سيصدر يوم الاثنين في ٢٤–٤–٦٧ بدل يوم الثلاثاء وذلك لحلول عيد الفصح لدى الطوائف اليهودية في ذلك اليوم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

استعدوا لمظاهرات اول ايار !

حيفا

يوم السبت ٢٩–٤–٦٧ ، التجمع في بستان الشيوعية امام مكاتب الاتحاد الساعة ٤،٣٠ بعدالظهر . تتحرك المظاهرة الساعة ٥،٣٠ وتسير في شوارع الخوري – الوادي – قيسارية – الخوري – الانبياء – هرتسل – يحيال – سركين فشارع حسن شكري الى الساحة امام دار المحكمة المركزية حيث يعقد اجتماع شعبي يتكلم فيه النائب توفيق طوبي ويهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت

ام الفحم

الساعة ١٠،٣٠ من صباح يوم الاثنين ١ ايار ١٩٦٧ ويشترك فيها العمال والفلاحون والطلاب والشباب والنساء العاملات وربات البيوت من جميع قرى المثلث الصامد من كفرقاسم حتى مصمص وستخترق المظاهرة شوارع ام الفحم ويشترك فيها وفدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية من منطقة تل ابيب .

تل ابيب – يافا

يوم الاثنين ١ ايار الساعة ٤ بعد الظهر . التركز في الساعة الثالثة بعد الظهر في شدروت روتشلد في ملتقى شارع نحلات بنيامين . في الخامسة يعقد اجتماع اول ايار في ساحة شدروت يروشلايم ملتقى سلمه .

الناصرة

مظاهرة مجلس عمال الناصرة باشتراك عمال الناصرة وقرى ومستوطنات المنطقة . في يوم الاثنين ١ ايار قبل الظهر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – الناصرة
تدعوكم لحضور الاحتفال الذي تقيمه بمناسبة الذكرى

الـ ٩٧ لميلاد لينين

باشتراك سعادة سفير الاتحاد السوفييتي في اسرائيل
ديمتري تشوباخين
وذلك يوم السبت الموافق ٢٢–٤–٦٧ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة فندق غراند – نيو
خطباء الاجتماع : **خليل خوري** عضو سكرتارية حركة الصداقة
الشاعر توفيق زياد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات لينين

بمناسبة ٩٧ سنة على ميلاد قائد الثورة البروليتارية المظفرة الاولى

في مساء السبت ٢١–٤–٦٧ الساعة ٨،٣٠ مساء في نادي الثقافة بتل ابيب شارع بار كوخبا ١٠ ، المحاضر الرفيق **ماير فلنر** سكرتير المكتب السياسي . كلمة افتتاح يلقيها **ابراهام نويمان** سكرتير فرع تل ابيب

في يوم السبت ٢٢–٤–٦٧ الساعة ٨ في النادي بحيفا درج الموارنه ١٦ ، المحاضر الرفيق **توفيق طوبي** عضو المكتب السياسي. كلمة افتتاح تلقيها الرفيقة بنينا فاينهاوز عضو اللجنة المركزية . في نهاية الاجتماع يعرض فيلم سوفييتي عن حياة لينين

حول اقرار ائتلاف الناصرة البلدي للميزانية التقديرية لسنة ٦٧/٦٨

زلم المباي، بايديهم ينزعون «ورقة التوت» عن سياسة الحكومة العنصرية تجاه بلدية الناصرة

لف طابق الائتلاف المتزعزع، هو هدف اقرار الميزانية الشكلية ! . الميزانية تتضمـــن زيادة كبـــيرة في الضرائب البلديـــة !

في مساء الجمعة الموافق ١٤-٤-٦٧ اجتمع المجلس البلدي لبحث واقرار الميزانية التقديرية لسنة ٦٧-٦٨، وعلى الرغم من زعزعة الائتلاف مع كتلة مبام، فقد استطاع المباي، تارة بعصا فرعون، وتارة بغصن الزيتون، ان يسوق جميع اعضاء الائتلاف المترددين لحضور هـــذا الاجتماع، خوفا منه على فشـــل الميزانية المقترحة اثناء تصويت المجلس عليها. وحتى محمود القاسم الذي اعلن سابقا انه معارض انضم في هذا الاجتماع الى جوقة المسبحين بسياسة المباي وصوت في كل الاقتراحات مع كتلة سيف الدين الزعبي المبائية.

وبكلمات موزونة، وكأنني بـــه يريد ان يغسل ذنوبه السابقة، او ان يتظاهر على الاقل بذلك، قـــدم محاسب البلدية ابراهام عوبيـــد الميزانية التقديرية لسنة ٦٧-٦٨. وجاء في مقدمته على الاثر السلبي الذي لا بد ان تتركه الازمة الاقتصادية العامة على ميزانية البلدية. ثـــم انتقل الى شرح الوضع المالي الصعب والخاص ببلدية الناصرة حتى قبـــل تفاقم الازمة الاقتصادية العامـــة.

ولخص اسباب الوضع المالي الصعب في كون ثلث مساحة الناصـــرة تخص الكنائس والاديرة وهي معفية مـــن الضرائب البلدية، بينما لا تعـــوض الحكومة على البلدية شيئا عن تلـــك الخسارة. ودحض المحاسب مايقال من ان اهالي الناصرة لا يدفعون الضرائب كغيرهم من اهالي المدن اليهودية فذكر انه لا يمكن مقارنة الناصرة بايـــة مدينة يهودية، نظرا لقلة عدد المكلفين بالنسبة للسكان بسبب كثرة اعضاء العائلة العربية ونظرا لان نسبـــة النساء العاملات بين العرب اقـــل منها بين اليهود.

لا يصلح الحـــال بالتمنيات والتصريحات

ثم قال المحاسب، لافض فوه، انه لا يمكن اصلاح وضع الناصـــرة بالتصريحات والتمنيات بل بالمعالجة الصحيحة. فالحكومة برايه - يجب ان تعوض البلدية عما تخسره مـــن اعفاء الكنائس والاديرة من الضرائب البلدية، والحكومة يجب ان تعترف بالناصرة مدينة تطوير مثـــل بعض المدن اليهودية وعلى هذا الاساس تدفع لها المساعدات المالية، ووزارتـــا الشئون الاجتماعية والمعارف يجـــب ان تساهما مساهمة اكبر في مصاريف هذه الابواب ولا سيما المدرســـة الثانوية التي تخدم ليس اهـــل الناصرة فحسب بل اهالي جميـــع القرى في اسرائيل تقريبا.

لقد ردد المحاسب بدقة وامانـــة يحسد عليهما، ما كانت تطالب بـــه الكتلة الشيوعية في مجلس بلديـــة الناصرة منذ الانتخابات الاولى سنة ١٩٥٤. وليس من يلوم المحاسب على مقدمته هذه اذا كان الله هداه اخيرا الى سواء السبيل.

ولكن محاسب البلدية ابراهـــام عوفيد بعد ان قدم الميزانية بذلـــك الشرح والايضاح توقف عند هـــذا الحد ... ادرك شهرزاد الصبـــاح فسكتت عن الكلام المباح. لقـــد امتنع المحاسب عن استخلاص النتائج المنطقية من ذلك الوضع، لانه لـــم يقل ما قال بدافع الاخلاص، بـــل بدافع تبييض صفحته السوداء منذ وطئت قدماه ارض البلدية سنـــة ١٩٥١، حين كان طيلة الوقت يسبح بحمد الحكومة على كرمها الحاتمي الذي غمر بلدية الناصرة، وحين كان يغض الطرف عن التجاوزات القانونية في البلدية، التي يفرض عليه القانون

بقلم : فؤاد خـــوري

الوقوف ضدها واطـــلاع المجلس البلدي عليها.

كيف يصلح الحـــال ؟

ان ديون البلدية مع فوائدهـــا وعمولة الارتباط بلغت في ٣١-٣-٦٧ ست ملايين ليرة تقريبا. يضاف الى ذلك عجز مالي يبلغ مليونا وستماية الف ليرة تقريبا. وهذا العجز ازداد منذ السنة الماضية نصف مليون ليرة تقريبا. فما هو السبب الرئيسي لهذا الوضع المالي الصعب لبلدية لا تزيد ميزانيتها على اربعة ملايين لـــيرة، وكيف يمكن تغيير هذا الوضع ؟

ان سبب الديون والعجز الـــذي تراكم وتكدس طيلة ثمانية عشر عـــاما هو التمييز ضد بلدية الناصرة. لقد حرمت من الحقوق المتساوية فـــي المساعدات الحكومية مع البلديـــات اليهودية المماثلة لها، هذا الحرمان الذي جمد الخدمات البلدية فيهـــا وابقى الناصرة مدينة اثرية، علاوة على انه جعل البلدية فريسة لديـــون وعجز مالي تبلغ سبعة ملايين لـــيرة ونصف المليون تقريبا.

ولا يمكن تغيير هذا الوضع الصعب الا برفع الحيف اللاحق ببلديـــة الناصرة وبمساواتها مع مثيلاتها مـــن البلديات اليهودية، الامر الذي يتيح لها البدء في السير امامـــا لا وراء. وبدون ان تلتزم الحكومة بتسديـــد ديون البلدية وعجزها المالي، فانهـــا لا تستطيع ان تتفرغ لتحسين شئونها الادارية والمالية، وستبقى غارقة في مستنقع العجز المالي وماضية فـــي طريق زيادة هذا العجز وابهاظ كاهل المواطنين.

هذا ما لم يقبله محاسب البلدية، وصمت عليه الائتلاف البلدي مـــن سيف الدين الزعبي المبائي الى عبـــد العزيز الزعبي المبامي ... وانضـــم اليهم بالصمت محمود القاسم ايضا في هذه المرة.

زيادة في الضرائب

ويتبجح الائتلاف بانه لم يزد فئات الضرائب. وكان اجدر به لو شعر مع جماهير الناصرة واخذ بعين الاعتبار الازمة الاقتصادية الخانقة ان يوافق على اقتراح الشيوعيين بتخفيض فئات الضرائب.

ورغم ان فئات الضرائب لم ترتفع فان مبلغ الضرائب المطلوبة من الاهالي حسب هذه الميزانية ارتفع بنسبـــة ٤٥ بالمئة عن مبلغ الضرائب المجبية فعلا في السنة الماضية. فبينمـــا جبت البلدية ٦٦٠ الف ليرة في سنة ٦٦-٦٧ اقر الائتلاف جباية مليـــون وعشرين الف ليرة هذه السنة، اي بزيادة ٣٦٠ الف ليرة.

اقتراحات الكتلة الشيوعية للميزانيـــة التقديريـــة

اقترحت الكتلة الشيوعية علـــى المجلس البلدي ان يطالب الكنيست باستبدال قانون الضرائب الحالـــي المجحف بقانون اخر يقوم علـــى اساس الدخل ويكون تصاعديا.

واقترحنا مطالبة الحكومة بتسديد الديون والعجز المالي - وعلى الاقـــل العجز - الذي نجم عن سياســـة التمييز والاجحاف.

واقترحنا تخفيض الضرائب بمبلغ ٣٦٠ الف ليرة، وتخفيض رســـوم التعليم الثانوي الى ما كانت عليـــه قبل عهد لجنة اينشتاين المؤقتـــة: من ٧٥٠ ليرة الى ٥٠٠ ليرة سنويا، واعادة سعر المياه ايضا الى ما كان عليه قبل لجنة اينشتاين، الى ٣٤ قرشا للمتر الواحد.

ثم اقترحنا اضافة ١٠٠ الف ليرة من مواد البناء، من اجل ضمان اصلاح وتعبيد الشوارع، ومضاعفة مساعدات العائلات الكبيرة والفقيرة بزيادة ١٠٠ الف ليرة الى المائة التي تضمنتهـــا الميزانية السابقة. ثم اقترحنـــا اضافة ٥٠ الف ليرة لمشروع تغذيـــة الطلاب من اجل توسيعه وشمولـــه الطلاب الابتدائيين والثانويين المحتاجين له. ولم يخجل الائتلاف من ابقـــاء المبلغ المرصود لتغذية الطلاب في حدود ٧ الاف ليرة فقط.

واقترحنا تخصيص ١٠٠ الف ليرة للمساهمة في مشاريع لجنة حمايـــة الاحداث التي تشترك بها البلدية، والتي توصلت الى اتفاقيـــات كثيرة ومفيدة مع وزارتي الشؤون الاجتماعية ووزارة المعارف ووزارة العمـــل، للعناية بالشباب عن طريق النوادي وساحات اللعب والمدارس.

ولكي نوازن بين الواردات والمصاريف اقترحنا مطالبة الحكومة بدفع منحة مالية لبلدية الناصرة على حساب ٧ ليرة للنفر الواحد - كما تدفع لبلدية عـــكا. (جدير بالذكر ان وزارة الداخلية دفعت للناصرة ١٢ ليرة فقط عن كل نفر). واقترحنا على المجلس رصد مساهمة الحكومة في التعـــليم والشؤون الاجتماعية والصحة - التي تسمى الخدمات الحكومية بنسبة ٤٠ بالمئة كما في عكا مثلا - وليس بنسبة ٢٤ بالمئة.

هذا ما اقترحناه لميزانية تقديرية تعكس مصالح اهـــالي النـــاصرة وامكانياتهم. فمـــاذا كان موقف الائتلاف من هذه الاقتراحات ؟

موقف الائتـــلاف

لقـــد ظهر واضحا منذ البدء ان رباط الائتلاف كان واهيا وان احدا من اعضائه لم يدرس الميزانية بـــل اركن الجميع على البطل الهمام ... ابراهام عوفيد. ونقول ذلك لان احدا منهم لم ينبس ببنت شفة لا لايضاح الميزانية وتاييدهـــا ولا لمناقشة اقتراحات الكتلة الشيوعية الموزونة.

ولم يلبث رئيس الائتلاف سيف الدين الزعبي، بعد سماع اقتراحات الكتلة الشيوعية، بل وحتى قبلها، ان طالب بالتصويت حالا على الميزانية .. دون نقاش. والذي يبعث عـــلى السخرية ان رئيس البلدية وعضـــو البلدية سالم مزاوي وعضوي مبام صوتوا مع كتلتنا على مطالبة الكنيست بتغيير قانون الضرائب الحالي.

ولكن ذلك لم يعجب سيف الدين الزعبي فقال: الله ... ما هـــذا الائتلاف ؟ وحالا اعلن المزاوي انه لم يعرف على اي شيء صوت، وتراجع حضرة رئيس البلدية فاعاد الاقتراع ثانية، ولم يصوت هذه المرة مـــع كتلتنا سوى عضوي المبام ... وسقط الاقتراح الشيوعي بترجيـــح صوت الرئيس وانضمام محمود القاســـم (انضماما غير شرعي ولا معترف به) الى المباي.

وباصوات الائتلاف المبائي - المبامي وصوت محمود القاسم اقرت الميزانية المقترحة، المليئة بالتناقضات وغير الجدية، التي كان سيف الدين الزعبي علنا يسخر من بنودها المتعلقـــة بمساعدات الحكومة.

وعود .. وخداع النفس والنـــاس

تبلغ الميزانية المقترحة اربعة ملايين واثنين وتسعين الف ليرة، بعجـــز معترف به يبلغ ٢٢٥ الف لـــيرة، وبعجز متوقع - كما شرحنا - يبلغ ستمائة الف ليرة.

وفي هذه الميزانية يقترح الائتلاف على وزير الداخلية رفع المساعدة المالية من ٢٦٠ الف ليرة الى ٦٩٢ الف ليرة. وذلك بدون اي وعد سابق، رغم ان وزير الداخلية قد اخبر جميـــع السلطات المحلية في منشوره من شهر

(البقية على صفحة ٥ عمود ٤)

مستوطنة المستقبل العلميـــة على سطح القمر كمـــا يراهـــا المهندسون السوفيـــاتيون. اما وســـائل النقل على القمر فسوف تكون عبارة عن سيارات كرويـــة الشكل الملائمـــة لطبيعـــة القمر الصحراويـــة.

سيرفاير «٣» يهبط على سطح القمر

هبـــط علـــى سطح القمـــر صـــاروخ سيرفـــايـــر - ٣ الامـــريكي المـــزود بـــآلـــة حفـــر في محاولة دراسة طبيعة تربة القمر. وقد اطلق سيرفـــاير من راس كنيـــدي يوم الاثنـــين وسوف يحـــاول العلمـــاء الامريكان بواسطة توجيه آلـــة الحفر في الصـــاروخ، حفر بئر صغيرة بعمق ٤٥ سم وتصوير طبيعـــة التربـــة في قعر الحفرة واعادة الصور الى الارض !

مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يدعو الى توسيع النشاط بمناسبة ٥٠ سنة على ثورة اكتوبر الاشتراكية

تل ابيب - اجتمع مجلس حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي، يوم السبت الماضـــي ٤/١٥ باشتراك عدد كبير من اعضاء المجلس من جميع انحاء البـــلاد. افتتح المجلس عضو السكرتاريـــة القطرية ميشه ايدلبرغ، وحيـــا الضيوف من السفارة السوفييتيـــة الذين اشتركوا في المجلس. وتحدث ايدلبرغ عن الاهمية الكبيرة لنشاط حركة الصداقة في الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر. وقال اننا نحتفل، هذا العام ايضا، بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تاسيس عصبة النصر، التي يصادف تاسيسها الاحتفالات بعيـــد الاستقلال وبمرور عشرين سنة على تصريح غروميكو بشان منح الاستقلال لشعبي فلسطين. وكانت هـــذه المناسبات الثلاث على جدول اعمـــال المجلس.

وفي بداية المجلس، تم انتخـــاب رئاسة المجلس واللجنة الدائمـــة. والقى عضو سكرتيرية الحركة المحامي ملاميد محاضرة هامة عن ثورة اكتوبر .. وتحدث عضو سكرتيرية الحركـــة ا. فيلر عن موضوع ٢٥ سنة على تاسيس عصبة النصر ويوم النصر.

اشترك في النقاش اكثر مـــن عشرين من اعضـــاء المجلس: البروفيسور ايزنشتادت، ا. برلند، ا. اينكين، د. كرمليت، د. لوبتش، خليل خوري، ف. بورتنـــوي، م. لنداو، م. زيسر، ت. بيلغ، ش. بليغر، رمزي خوري، ي. الياهو، توفيق طوبي، هاشم شحاده، د. بيتر، م. تسوكرمان، م. ابي شاؤول .. م. سنيه، ن. يلين مور، ح. سلوتسكي، ن. بروبر.

وقد حيى المجلس ممثل السفارة السوفييتية تريتياكوف وتمنى لـــه النجاح في تنفيذ البرنامج.

وفي نهاية الاجتماع، تلا المحامي فاكسمان قرارات اللجنة الدائمـــة التي وافق عليها المجتمعون.

قرارات مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

يعلن مجلس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي بهذا عن افتتـــاح سنة اليوبيلات : السنة ال ٥٠ لتاسيس الدولة السوفييتيـــة .. السنة ال ٢٠ لقيـــام منظمات الصداقة في فلسطين مع الاتحاد السوفييتي.

المبادىء التي استهدى بهـــا الاتحاد السوفييتي في تاييـــده اسرائيل

في هذه السنة ستشيـــد حركة الصداقة بمبـــادىء السياسة السوفييتيـــة. المبادىء التي تتلاءم مـــع مصلحة اسرائيل وهي:

ا - السلام واخوة الشعوب .. تسوية النزاعات بـــين الشعوب وبين الدول بطـــرق سلمية فقط، وسيطرة مبـــدا التعايش السلمي بين الـــدول ذات انظمة الحكم المختلفة.

ب - الاستقلال للشعـــوب جميعها، المساواة بين كـــل الشعوب، كبيرة وصغـــيرة - تأييد الشعوب المناضلة لحريتها ضد الاضطهاد القومـــي والاستعمار.

ج - الدمقراطية ومقاومـــة التمييز القومي او العنصـــري كله، والنضال ضد العنصرية واللاسامية.

ومجلس حركة الصداقـــة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي يؤكد ان الاتحاد السوفييتـــي باسم هذه المبادىء السياسيـــة السامية قد منح، قبـــل عشرين سنة، تأييده الباسي الحاسم لنضال استقلال شعب اسرائيل.

ان شعبنا سيذكر ابـــدا الابد تأييد الاتحاد السوفييتي المثابر في هيئة الامم المتحـــدة لقضية استقلال اسرائيـــل ابتداء من خطاب ا. غروميكو الشهير في الجمعية العموميـــة بتاريخ ١٤ ايار ١٩٤٧، والى قرار الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبـــر ١٩٤٧ بشان منح شعبي فلسطـــين الاستقلال وحتى قبول دولـــة اسرائيل عضوا في هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٩.

وسيذكر شعبنا الى الابـــد التأييد الشامل الذي منحـــه ممثلو الاتحاد السوفييتـــي لدولة اسرائيل الفتية المناضلة في سنتي ١٩٤٨-١٩٤٩.

وحركة الصداقة تذكـــر ان دولة اسرائيل قد انتهجت في ذلك الوقت سياسة رسميـــة ومعلنة، سياسة عدم الانحياز التي تخلت عنها لاسفنـــا، والحركة تعرب عن رايها بـــان التحول الى سياسة عـــدم انحياز وعدم ارتباط وحيـــاد كان سيسهم اسهاما حاسمـــا في تحسين العلاقات وتوسيـــع الصلات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

تنمية متانية لعلاقات التبادل

في سنة اليوبيل هذه تشيد حركة الصداقة بنجاحـــات الاتحاد السوفييتي العظيمة في سنوات قيام الحكم السوفييتي الخمـــين، الذي دشن مرحلة جديدة في تاريخ الانسانيـــة.

فالاتحاد السوفييتي يحتفل بنجاحات في كل مجـــالات الاقتصاد والمجتمع والتكنيـــك والعلم والثقافة مما حـــول قطرا متخلفا الى دولة جبارة تقف في مركز كل التطـــورات العالمية، وخلق دولة متعـــددة القوميات من نوع جديـــد، ورابطة شعوب متساويـــة الحقوق، يتوخى جوهر منفعة الانسان وازدهاره وسعادتـــه وتقدمه الشامل.

وحركة الصداقة بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مقتنعة اقتناعا عميقا بحيويـــة قيام علاقات اخذة في التحسن مع هذه الدولة الجبارة.

ومستفيدة من الخبـــرة الايجابية، ومقدرة تقديرا عاليا التأثير المبارك الذي كان لتبادل الوفود وزيارات الفنانـــين والفرق ورجال العلـــم الاسرائيليين والسوفييـــت، فان حركة الصداقة ستعمـــل في المستقبل ايضا لتنميـــة مستمرة متانية لعلاقات متبادلة في ميادين الثقافة والعلـــم والاقتصاد والتجارة، بـــين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وفي هذه السنة ستذكـــر حركة الصداقة جيدا تلـــك الايام المصيرية قبل ٢٥ سنـــة حينما حارب الجيش الاحمر الباسل، بتضحية وبطولـــة عالية، ابقوات النازية وانقذ .. بحربه، الانسانية كلهـــا، وخصوصا ابناء الشعـــب اليهودي والسكان اليهود فـــي فلسطين بضمن ذلك.

من اجل الاحتفال باليوبيل باشتراك كل انصار الصداقة

وحركة الصداقة تتوجـــه لكافة المنظمـــات والاوساط والشخصيات في اسرائيـــل الذين مدوا يد العون، فـــي تلك الايام العصيبة، الـــى «عصبة النصر» التي قامـــت بدافع من يقظة السكان اليهود في فلسطين لتماثل قلبي مـــع الجيش الاحمر ولمساعدته - للمساندة في الاحتفال المشترك بهذا الموعد وللاعراب عـــن اخلاصنا لعلاقات المصير بـــين شعبنا والبلاد السوفييتيـــة تلك العلاقات التي صمـــدت لامتحان الزمن، في سنـــوات الحرب العالمية المعادية للهتلرية وفي اوقات حرب استقـــلال اسرائيل.

وفي ايامنا هذه ايضا يناضل الاتحاد السوفييتي باستمرار وفقا لمبادئه، لمنع انـــدلاع حرب في منطقتنـــا ولتجريـــد المنطقة من السلاح النـــووي .. وللسلام بين الشعوب

ومجلس اليوبيل هـــذا، الذي تعقده حركة الصداقـــة يدعو كافة فروع الحركة وكل انصار الصداقة بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي، الـــى الشروع في الاعدادات للاحتفال الشعبي التقليدي بيوم النصر في غابة الجيش السوفييتي. ففي هذه المرة، في سنة ١٩٦٧ يمتزج احتفال حركتنـــا الشعبي بيوم الاستقلال ويوم الذكرى العشرين لخطـــاب ا. غروميكو التاريخي في هيئـــة الامم المتحدة.

واندماج هذه المواعيـــد - وفي سنة اليوبيلات - يمكننا من ابراز ماهية حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، بصورة اكثـــر، كحركة اسرائيلية قومية عامة وغير حزبية تقف في جبهـــة مصيرية لمستقبل شعـــب اسرائيل وتتوفر على تنميـــة كل برعم للعلاقات المتبادلـــة بين الدولتين، وتبذل كل ما في وسعها لازالة العقبات وعدم التفاهم عن طريق الصداقة.

ان حركة الصداقة تـــرى لزاما عليها ان تدعو الاوساط الرسمية الى مبادرة جديـــة لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والامتناع عن اي اعمال تخدم الحرب البـــاردة المعادية للسوفييت ولا سيمـــا في القضية اليهودية اذ ان ذلك يتناقض مع مصالح اسرائيـــل القومية.

ومجلس الحركة يدعو كافة الفروع الى ان تساند، فـــي سنة اليوبيل، في تفســـير حيوية قضية الصداقة معتمدة في ذلك على قراراته المتفـــق عليها هذه.

لتوسيع الصفـــوف لتنمية التعاون

٢- ان المجلس يدعـــو الحركة ان تعمل على توسيـــع الصفوف، من اجل اكتساب اصدقاء جدد ولتنمية التعاون مع المنظمات الاخرى المتطلعـــة الى الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي. ويدعـــو المجلس الى بذل جهود مشددة لجذب الشباب ابناء كل الطوائف، اليهود والعرب، وكذلـــك القادمين الجدد، الى دائـــرة النشـــاط.

لاطلاع الجيل الناشيء على المساعدة السوفييتية

٣- ا - ان المجلس يقـــر برنامج العمل وخطـــوط التفسير التي قدمتها اليـــه السكرتارية القطرية وهـــو يدعو الفروع الى التجنـــد لتنفيذ البرامج وتوسيـــع التفسير طبقا للخطوط المتفق عليها.

ب - ويدعو المجلس فروع الحركة ان تعمل، في سنـــة اليوبيل الخمسيني للدولـــة السوفييتية، من اجل توسيع السياحة الشعبية الى الاتحاد السوفييتي عن طريق قسم السياحة في حركة الصداقة.

ج - ويعهد المجلس الـــى سكرتارية الحركة ببحـــث الامكانية، والعمل في اطـــار نشاطات اليوبيل الخمسينـــي للاتحاد السوفييتي، لاصدار طبعة جديدة للكتاب الوثائقـــي في الجمعية العمومية لهيئـــة الامم المتحدة في سنوات ٤٧ - ١٩٤٩ برئاسة ا. غروميكـــو بغية اطلاع الجمهور الواســـع ولا سيما الجيل الناشيء على عظمة مساعدة الاتحـــاد السوفييتي لاحراز استقلال اسرائيل.

د - ويعهد المجلس القطري لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي الى الرئاسة بان تعد للبحـــث القضايا التنظيمية لطرحهـــا على اجتماع مقبل للمجلس.

اجتماع اوشفتس وحرب فيتنـــام

٤- والمجلس القطـــري لحركة الصداقة قد اتخـــذ ايضا قرارين في الشـــؤون العالمية:

ا - يعرب المجلس عـــن تماثله مع الاجتماع العالمـــي المنعقد في هذه الايـــام في اوشفنتشيـــم بمناسبـــة الاحتفـــال بـــازاحـــة الستار عن النصب التذكاري لضحايا البربرية النازيـــة ويضم صوته الى صـــوت المناضلين المعادين للفاشية من شتى انحاء العالم، المجتمعين هناك: لا فاشية اخـــرى .. لا حرب اخرى.

ب - ويقـــر المجلس، بامتنان، تسلم بيان مؤتمـــر «اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة مع الاقطـــار الاجنبية»، الذي انعقد فـــي موسكو واتخذ فيه القـــرار بمقاومة العدوان الامريكـــي في فيتنام. ومجلس حركـــة الصداقة يضم صوته الى هذا النداء ويطلب: ليتـــوقف التدخل الامريكي في فيتنام.

صيانة المقبرة في طرعـــان

طرعان - لمراسلنا - اجتمع عدد من ابناء الطائفة المسيحية في طرعان لبحث قضية المقبرة القديمة وتسويرها لحفظها من الحيوانات وشراء ارض اخرى صالحة لدفن موتاهم.

وقد انتخب الاجتماع لجنـــة من ثلاثة عشر شخصا لمتابعة القضيـــة، وقرر الاجتماع مطالبة وزارة العمـــل بايام عمل لاتمام سور المقبرة القديمة، والتوجه الى وزارة الاديان وسيادة المطران حكيم والمجلس الملي الارثوذكسي بطلبات لتقديم مساعدات مالية كافية لشراء ارض لدفن الموتى.

هذا وقد جمع من التبرعات حتى الان حوالي ١٥٠ ليرة.

ذاهب الى لينين



فقد بصره أثناء دفاعه عن الوطن . ولكن هذه المصيبة لم تفت في عضد تيخون لوبينوي ، ولم تغير عقيدته واعتقاده .

من هذا تتحدث رواية الكاتب زيمينسكي التي نقدم الى القارىء هذه الصفحات المختارة منها :

لم يصدق الشرطي عينيه ، واخذ يتلفت مرارا ، ثم وقف مفكرا ، وما لبث ان قفل عائدا وهو يمر بنا من جديد.

وكنا قد وقفنا مع تيخون في آخر الصف ، ولكن عندما مر بنا الشرطي لم نكن في آخر الصف تماما . كان الصف يستطيل بسرعة . واصبحت مؤخرته وراءنا .

وعاد الشرطي يمر بنا ثم قفل راجعا من جديد ، وفجأة اتخذ قراره ، ووقف الى جانبي ، ومال بطرفه الى تيخون :

— ماذا ؟ أهو ايضا ذاهب ؟

فأومأت بالايجاب .

— ولكنه ...

وتوقف فجأة عن الكلام ، ولعله فهم كل شيء من نظرتي . وقال بلهجة القلق على الفور :

— يمكنك ... تفضل بدون انتظار دورك .

وقرر ذلك بلهجة اقرب الى الرجاء .

— تفضل .

وعلى الرغم من خفوت صوته ، وتوجهه بالحديث الي فقط ، سمع تيخون كل شيء ، وفهمه بطبيعة الحال . ورفض ان يذهب عن غير طريق الصف .

وعبر عن رفضه بحركة خفيفة من رأسه ، وبضغطة على ذراعي ، ولم يكن على غير ارادة منه ، بل كأنه قد حاول طمأنتي ، بما لا يستطيع غير الضرير ان يعبر بمثله .

وحاولت ان اقنعه :

— ولماذا ما دام قد توفر الاذن ! ..

ولكنه ضغط على ذراعي من جديد، واشار سلبا براسه، وهو يقول كأنما يقر بذنبه :

— اعذرني ، فاني آخذ كثيرا من وقتك ، ولكن ... انت تفهم ... انني اريد كل شيء في النظام ...

وكنت افهمه : انه تكبد عناء السفر ، ويريد ان يزور الضريح كجميع الناس ، بعد الانتظار ساعات في هذا الصف المتدفق ، واذا لم يكن ذلك ، فان الصورة ستختلف عما ارتسم في احلام طفولته التي راودته عبر الزمن .

وتذكرت تيخون حينما كان تلميذا ، وكان صديق طفولتي وزميلي في صف واحد ، وتذكرت كتابه المدرسي العتيق ، وفي احدى صفحاته صورة الضريح ، ومنها يمتد صف الناس ، واسوار الكرملين وصفوف من اشجار الارز على طولها .

وكم تناقشنا ونحن ننظر في هذه الصورة ونحاول ان نتخيل كيف يمر الناس بجثمان لينين وقلت وقتئذ بان التابوت مسجى في قبو حجري تحت مستوى الارض ، وغطاءه من الزجاج ، واذ يمر الناس ينظرون عبره الى الراقد. ونفى ذلك تيخون وهو يشتعل حماسا ، وكان يحاول ان يبرهن على انه لا يوجد هناك تابوت بل ناووس ، اقيم في جدار لا في قبر ، ويمر الناس فيرون لينين وهو كالنائم .

وكنا نحلم ، عندما يقول تيخون : لا بد ان نكبر ذات يوم ونسافر الى موسكو ، ويكون اول ما نفعله ان نزور الضريح .

واذكر كيف شاعت الابتسامة على وجهه آنذاك حتى لقد ظهر ما فيه من النمش .

ولم استطع ان اعتاد على واقع ان تيخون اصبح ضريرا ، ولا ازال استشعر الضيق من انه لم يرد أمس على ابتسامتي اثناء لقائنا في المحطة . وقد استمر هذا الضيق لحظة قصيرة ولكن اثره بقي جاثما بثقله في قرارة نفسي .

وحتى الان لا تزال تراودني فكرة ان رفض تيخون انما يعود الى انه آثر ان يتملى من منظر الكرملين بأكثر ما يستطيع ، وان يتأمل البرج ذا النجمة الذي نسير نحوه ، وكذلك مبنى المتحف التاريخي الضخم .

وخيل الي انه يوشك ان يسألني عن امر ، او انه يومىء براسه الى منظر ، ايماءة راس فقط كعادته في عهد الطفولة ، في تلك السنوات البعيدة القصيرة العابقة بالحداثة . وانه ينظر الى الحمام الجاثي على طنوف النوافذ ، وانه سيبتسم في هذه اللحظة ، وسيهيب بي بالايماء ، بالايماء فقط ، وهو يشير الى الطير ان : انظر يا سيمون كيف يجثم .

ولكن تيخون لا يومىء الى شيء ، ولا يسأل عن شيء . وكل هذا لا يزال غريبا علي الان ، وهو مما يبعث الشعور بالضيق ، ويبدو ثقيلا على غير المعتاد . وكنت اعرف تماما ان هاتين العينين اللتين تجمد بؤبؤاهما وفقدتا الحياة ، قد انعمتا النظر ذات يوم الى صورة في كتاب ، والى دموع امه وهي تودع أباه الذاهب الى الجبهة ، وانهما نظرتا فيما بعد من كوة دبابة ، الى العدو وهو يطلق النار في اتجاهها .

وتذكرت حديثه عن ذلك الهجوم الذي وقع عند سفح جبل رامالي. لقد أصيبت دبابته بانفجار لغم، فلما استدارت اصابتها طلقة مدفع في جانبها ، وتحطم جنزيرها ، واصبح تيخون مكشوفا للعدو ، وكان الاعداء يضربونه بدون انقطاع ، فاصيب البرج ، ولم يبق امامه من سبيل للنجاة الا بطريق الكوة السفلى وكانت الرشاشات الالمانية في الانتظار ، وكانت تطلق الى اسفل ، فأصيب تيخون برصاصة في راسه ، فاطفأت عينيه الى الابد ، ولكنها لم تطفىء احلامه الطفولية .

انه كعادته يسير مرتفع الراس ، وكعادته ، لا يعتمد على ذراعي بل على عصاه ، وحينما يقرع بها الاسفلت ، كان يند صوت يستلفت الناس نحوه .

ويبدو ان الواقفين معنا في الصف لم يعتادوا ان يجدوا ضريرا في هذا المكان ، فكان فضولهم ممزوجا بالحيرة والعطف، وكان ذلك كله يسري بأسرع منا ، فتتجه نحونا العيون ، ويتطاول آخرون على رؤوس الاقدام ، ويبدو ان الشرطي اسقط في يده فلم يعد يدري ما ينبغي ان يفعل ، وعقد حديثا مع اثنين او ثلاثة من زملائه ، وهو يومىء نحونا .

وكانت العصا تقرع الاسفلت وتقرع ، وكان صوتها يؤثر فيّ ، وكنت كجميع من نظر الى تيخون ، لا اتصور ان يكون الى جانب التابوت الذي يرقد فيه لينين . ان الضرير يسير الى حيث لا يمكن ان يكون الا سليم البصر ! ..

ولكني اتذكر ما تحدث به تيخون امس . اتذكر كيف جلس الى المائدة في مواجهتنا ، وطلب مني في حياء ان اقوده الى مرقد لينين .

ولم يكن في مقدوره ان يرى دهشتي . ولكنه فهم حيرتي من خلال صمتي الذي ران طويلا ، فعاد يقول لي بقوة وعناد :

— ينبغي ان نزور الضريح يا سيمون ، انك لا تدرك ..

وشعرت بالخجل من دهشتي حتى لقد اوشكت ان انخرط في البكاء .

وها هو القلق يشملني من جديد ، ثم هذه الانظار الفضولية .

وسرنا الى القسم المرصوف بالحجارة من الساحة الحمراء ، حيث كان الصف يتقدم بأسرع مما كان ، وكان تيخون يرتعش من قرع عصاه ، كما لو انه خائف من خرق هذا الصمت المقدس ، وكنت على يقين من انه لا يسمع ضجة السيارات ولا اصوات الناس .

وحينما وصل الى حيث يبدأ الناس بالسير نحو اليمين ليتدفقوا كالسيل في مدخل الضريح ، رفع تيخون عصاه ووضعها تحت ابطه ، وامسك بيدي ولكني لذت بالصمت ، ولم استطع حتى الان ان اعلل كيف عرف اننا اقتربنا من ذلك المدخل وباية طريقة .

لقد رفع الحرس والمسؤولون الواقفون عند المدخل حواجبهم من الدهشة ، واوشك احد الضباط ان يسألني عن شيء ، وادركت ذلك من نظراته ، ولكن شفتيه بقيتا مفتوحتين .

وهمست الى تيخون حينما رايت بريق حراب الحرس :

— اننا بسبيلنا الى الدخول .

ولعله شعر بالريح الباردة التي هبت من داخل الضريح، ففهم . وقلت بصوت خافت :

— هنا درجات السلّم .

فرد بايماءة من راسه وضغطة على ذراعي . ولما اخذنا نهبط السلّم ، واتجهنا الى اليمين ، شعرت ان اصابعه ترتعش على ذراعي وكنا نستطيع من مكاننا ان نزور المرقد ، واخذت الكلمات ترن في خفوت .

— احترس من الدرجات ...

— احترس ..

— احترس ..

ونظرت الى تيخون فاذا هو ملتفت بوجهه نحو لينين . فهمست :

— انه امامك يا تيخون .

فأومأ براسه وضغط على يدي وهو يرد قائلا بصوت ظاهر الانفعال :

— نعم ، نعم .

وتبينت انه لم يقل « نعم ، نعم » بل قال : « نعم ، اني ارى ، اني ارى » ، وكان صوته غير عادي وعلى وجهه مسحة من التقديس ، واخذت اهدابه ترتعش ، وهمست شفتاه شيئا ، وتوقف لحظة فاهاب بنا صوت يقول في خفوت :

— تحرك ، ارجوك .. تحرك .

ولكن تيخون ظل واقفا ، ولاحظت ان الصوت الذي استحثنا قد تمهل قبل ان يعيد الكرة ، وبعد صمت طويل قرر ان يكرر القول :

— احترس من الدرجات .

واستدار تيخون نحو المخرج ، وصعد الدرجات ، وهو لا يزال ملتفتا بوجهه نحو لينين . وكان ينبغي لي ان ابذل اقصى ما املك من الجهد لكي اصدق ان تيخون لا يبصر .

أدب وفن

من الشعر السوفييتي الحديث

٣ دقائق من الحقيقة

شعر : يفغيني يفتشنكو

(الى شهيد كوبا الثوري خوسيه انطونيو ، وكان لقبه السري «منسانه» وتعني بالاسبانية «التفاحة») .

كان هنالك شاب اسمه منسانه
له عينان صافيتان كالينبوع
وقلب مليء بالضجيج كحيّ شعبي
حيث الحمام والقيثارات ولوحات الفنانين .
كان يحب ان يعض عرنوس الذرة
يحب لعبة البيزبول والاطفال والشجر والعصافير
والبريق المفاجيء في عينين معجزتين
وسط ارجوحة رقصة «باشنغا» الجنونية .
لكن قلب الشاب الذي اسمه منسانه
والذي كان يشبه الطفل ،
كان يتحجر اغترابا
كلما راى الكذب والرياء .
وكان الكذب يتبختر في كوبا
وينتشر في كل مكان ، كالماء
كان يجلس في سيارة رئيس الجمهورية
منتفخا ، كانه سيد الحياة .
كان يبذر الكلام الفارغ في الصحف
ويدوي ، منذ الفجر ،
في مكبرات الصوت والاذاعة ،
ممتزجا احيانا بزعيق الروك اند رول .
وكان الشاب الذي اسمه منسانه
واصدقاؤه ، قد قرروا ،
لا للشهرة ، بل لخير الجميع
ولكي تعرف كوبا الحقيقة ،
ان يسيطروا على محطة الاذاعة .
وها هو
يقتحم الاذاعة شاهرا مسدسه
وينتزع الميكرفون من مطربة .
وبدا يقول الحقيقة للشعب
كانه صوت كوبا ، صوت الايمان والرجولة .
ثلاث دقائق لا اكثر
ثلاث دقائق لا غير !
ثم — طلقة ...
ثم — ساد الصمت .
رصاصة باتيستا صارت نقطة
في خطابه الذي لم يكتمل .
وعاد الروك اند رول يجار من جديد ..
اما هو ،
الذي استشهد دون ان يغلب
مضحيا بحياته من اجل ثلاث دقائق من الحقيقة
فكان راقدا ، بوجه فتي سعيد ..
اني اخاطبكم يا شبان العالم :
ان كان هنالك بلد يحكمه الكذب
وصحف لا تتوقف عن التلفيق
فتذكروا اسم منسانه
مثله يجب أن يحيا الانسان .
لا حياة للتسلية واللهو
بل ان يقبل الموت مضحيا بالراحة والطمانينة
وان يعلن ، ولو لثلاث دقائق لا غير — الحقيقة
ثلاث دقائق لا اكثر
ثم ، ليمت .

في الاتحاد السوفييتي

من حصاد الثقافة العربية

ان الحديث عما جاء به عام ١٩٦٦ في حقل الدراسات والاهتمامات السوفييتية بثقافتنا العربية حديث طويل ، هو الاخر ، ويبدو اننا مضطرون للايجاز والاشارة ، تاركين الحديث في مثل هذه الحقول الاختصاصية الى اوقات اخرى مناسبة . ان من ابده بديهيات الحركة الاستعرابية والاشتراكية السوفييتية انها لا تدرس بدافع المجاملة ، ولا تبحث او تهتم بشيء ما لاجل غايات تجانف الموضوعية العلمية ..وروح الصداقة والتعاون مع الشعوب في بناء الحضارة البشرية الواحدة ، السلمية والمتطورة نحو الافضل دائما . ولذلك فهنا لا نجد امثال لورنس او عبد الله فيلبي او سواهم . واذا كان لا بد من الخطا في العمل ، فبالمقابل لا بد من اصلاحه وتخطيه . وهكذا فالحركة الاستعرابية السوفييتية ، والاهتمامات السوفييتية بالثقافة العربية بشكل عام تطورت وتخطت ما كانت عليه ، واتت بالجديد .. والجيد النافع ، وان كان هذا لا يعفيها من احتمال الوقوع في التقصير وخصوصا كظاهرة فردية منفردة ، او ملمح جزئي في هذا الحقل او ذاك .

درس العرب لغة وتاريخا وفلسفة وفكرا وادبا وفنا في اكثر من جامعة في الاتحاد السوفييتي . وتزهو جامعات موسكو ولينينغراد وطاشقند وطاجيكستان وقازان وباكو وعشقابا وفرونزه وسمرقند وتفليس ويرفان وسواها بالاقسام الشرقية والعربية .. وبالكليات والمعاهد العربية والشرقية الاختصاصية . وتخطط الخطط ، سنويا ، لمزيد من الدراسات الاستعرابية والاستشراقية . وتؤلف الكتب وتنشر باللغة الروسية واللغات القومية عن الحضارة العربية القديمة والوسيطة والمعاصرة . وتعقد المناقشات والندوات والاماسي الادبية والفكرية والاجتماعية للتعريف بماضي العرب وحاضرهم وبلدانهم وتقدمهم وانجازاتهم .

وقد جاء عام ١٩٦٦ بمزيد من هذه الدراسات العامة والاختصاصية . فقد صدر باللغة الروسية كتاب «التاريخ الحديث للاقطار العربية» للدكتور ف. لوتسكي . وهذا الكتاب قيم من حيث مادته واسلوبه ومحتواه — استعرض هذا الكتاب في احد اعداد الجديد —

ونشر العالم فيورلفي ميرسكي ، الاختصاصي في تاريخ الشرق العربي ، كتابه «الشعوب العربية تواصل نضالها» ، الذي حاول ، موفقا ، ان يجيب على اسئلة عديدة تطرحها الدراسات العربية التاريخية الحديثة وتثيرها احداث الشرق العربي ، مثل اسباب التوتر بين البلدان العربية واسرائيل ، وعزم العرب على بناء الاشتراكية ، وجوهر الاصلاحات في بلدان الشرق العربي ، وماهية الصعوبات التي يواجهها العرب المعاصرون في كفاحهم .

وثمة كتاب يلفت الانظار لقيمته العلمية الكبيرة ، وهو الكتاب الذي اصدرته اكاديمية العلوم السوفييتية .. للاستاذ فريغوريان ، من ارمينيا ، تحت عنوان «فلسفة العصور الوسطى لشعوب الشرق الادنى والاوسط» .

وقد تناول مؤلفه فيه بالبحث العلمي الدقيق النظرات الفلسفية والاضافات التي اتى بها فلاسفة مشهورون امثال الكندي والرازي وابن رشد وابن سينا وابن باجه وابن طفيل والغزالي وابن خلدون ، وشعراء مفكرون مثل ابي العلاء المعري . وللارمن ، بوجه عام ، اهتمام خاص بالثقافة العربية في سائر مراحلها التاريخية . واعمالهم العلمية هنا اكثر من ان تعد ، واذا كان لنا ان نشير فقط ، فاننا نشير الى عمل الباحث العلمي الاستاذ سورين شيرويان عن ابي العلاء المعري .. والى قصيدة الشاعر الارمني السوفييتي الشهير اشيك اسحاكيان عن «ابي العلاء المعري» .

والى عام ١٩٦٦ بمزيد من الدراسات التي تتناول البلدان العربية في حضارتها وواقعها المعاصر ، فصدر كتابان عن العراق ، وكتاب عن لبنان . وسجلت الترجمات من العربية الى الروسية واللغات القومية الاخرى اضافات جديدة ، تميزت بتحسن مستوى الترجمة ذاتها ، وبالشمولية في الاختيار ، دون التقيد بقيود معينة مما يجانف الغايات الحضارية والانسانية للترجمة والتبادل الفكري والثقافي . فترجمت اعمال ليوسف ادريس ونجيب محفوظ — ترجمت قصة «السمان والخريف» ثم قصة «اللص والكلاب») . ويرى النقد السوفييتي في قصة — اللص والكلاب — تاكيدا جديدا من نجيب محفوظ لوفائه لافضل ما يعتز به ادب الواقعية الانتقادية من التقاليد الانسانية . ومنذ امد قريب صدر كتاب — البخلاء — للجاحظ وقد ترجمه البروفسور خارلامبي بارانوف .. ورشحت رواية القاص العراقي طعمه فرمان — النخلة والجيران — للترجمة .

ولم يقتصر الامر على الترجمة ، في مجال التعريف ، ولا على التاليف ، وانما تجاوزه الى عقد دورات المحاضرات والندوات عن التاريخ العربي والادب العربي والحضارة العربية المعاصرة .

وقد تحدث انس خالدوف رئيس القسم العربي لفرع معهد شعوب اسيا في لينينغراد عن كنز المخطوطات العربية في لينينغراد ، فذكر ان كتبا مثل — التاريخ المنصوري و — تاريخ الخلفاء — لمؤلف مجهول ، وكتاب — المجموع المبارك — لمؤلف مجهول هو الاخر ، و — تحفة ذوي الالباب في من حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنواب — ... ان امثال هذه الكتب موجودة في خزانات معهد شعوب اسيا لدى اكاديمية العلوم السوفييتية في لينينغراد . وثمة ايضا سجلات قديمة نادرة المؤلفات شهيرة مثل — الكامل في التاريخ و — تاريخ ابن مسكويه — و — العيلم الزاخر في احوال الاوائل والاواخر — للجنابي .. ويواصل علماء لينينغراد دراسة امثال هذه المخطوطات ، وتحقيقها ، وفهرستها .

وبدىء في طاجيكستان ايضا العمل لاصدار كتابين عن — الشعر السوداني في بداية القرن العشرين — .

***

على ان الامر الذي يلفت النظر حقا هو الدراسات الاختصاصية والبحوث المستمرة في اللغة العربية ذاتها . ان تلامذة كراتشكوفسكي يواصلون ، هنا ، عمله مستهدين بروحه العلمية الجادة ، وتقاليده . وهنا بالذات تتميز جورجيا بغنى خاص . فان غ. تسيريتيلي و ا. ليفاشفيلي يواصلان ، منذ زمن ، بحوثهما العميقة في اللغة العربية ، واللغات السامية عموما . وقد كشف المؤتمر المكرس للغات والاداب السامية الذي عقد في موسكو ، كشف المؤتمر عن سعة الاهتمام الذي يبذله علماء ومستعربو جورجيا والاذربيجان واوزبكستان ولينينغراد وموسكو في حقل دراسة اللغة العربية . ان مستعربين شهيرين امثال جميل بشيروف وعادل قربانوف وغريغوري شرباتوف والفينكوف ، لا زالوا يواصلون اعمالهم ودراساتهم وبحوثهم الجادة في مسائل لغوية اختصاصية كاللهجات العربية وادوات التعريف والصفات ، ناهيك عن دراسة لهجة عرب اسيا الوسطى في بخارى وطاجيكستان . ان فيكتور بيليايف وباقي خالدوف ودميدتشيك وسواهم ياتون بالجديد ، القيم في مثل هذه الحقول ، وان كانوا لم يقدموا كل ما التزموا به ، ولعل الصعوبات التي تواجههم ، ومنها ضيق الوقت ، وكثرة المشاغل ، تعذرهم ، موقتا ، في هذا . ان دراسة عرب بخارى هي امر مانع جدا ، ويهم كلا الطرفين ، العرب والسوفييت — لقد التقيت في

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

في الذكرى السنوية السابعة والتسعين لميلاد لينين مؤسس اول دولة اشتراكية في العالم



يشغل نشاط لينين مكانا بارزا في دراسة تجربة الحزب الشيوعي السوفييتي قبل الثورة الاشتراكية ، وخلال هذه الثورة ، واثناء البناء الاشتراكي لان للينين دورا بارزا جدا في نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي .

ان لينين والحزب لا ينفصلان وهما ـ كما قال مايكوفسكي ـ توامان وامهما التاريخ .

لقد كرس لينين كل حياته للطبقة العاملة وللثورة ولتاسيس الحزب .

في سنة ١٩١٧ عندما كانت الحكومة المؤقتة تطارد لينين قال لينين الكلمات الخالدة التالية عن الحزب :

«الحزب هو شرف وضمير وعقل وقتنا الراهن» .

ولينين نفسه كان عقلا وضميرا وشرفا للشعب السوفييتي .

ان هدية لينين التي قدمها لكل الشغيلة في العالم هي مؤلفاته العظيمة .

في متحف لينين يوجد كتاب لينين الذي كتبه بيده ورسالاته ومخطوطاته . وفي هذا المتحف ٣٠ الف مخطوطة للينين .

لقد استطاع لينين ان يكتب كل هذا على الرغم من وجوده في منصب كبير ـ هو قيادة الدولة السوفييتية الجديدة .

وتبلغ مجلدات لينين ٥٥ مجلدا .

***

لينين والحزب

لقد وضع لينين برنامجه لبناء الحزب الماركسي انطلاقا من الخصائص الروسية والظروف السياسية والاقتصادية الروسية ومن المهمات التي واجهت الطبقة العاملة الروسية .

وقد كتب لينين ان على الحزب الجديد ان يختلف جذريا عن الاحزاب الاشتراكية الغربية لان هذه الاحزاب اصبحت احزابا برلمانية واحزابا اصلاحية ولم تستطع ان تقود الطبقة العاملة والثورة الاشتراكية واصيبت بالتحريفية .

وقد بنى لينين وانصاره الحزب الماركسي الجديد انطلاقا من الخصائص والقوانين التالية :

● على الحزب ان يكون حزب ديكتاتورية البروليتاريا وحزب الثورة الاشتراكية .

● الثقة بمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية والنضال ضد كل المحرفين لهذه المبادىء ومن اجل وحدة صفوف الطبقة العاملة والحزب ، والانضباط الفولاذي داخل الحزب وبين اعضائه.

● تحقيق مبدا الديمقراطية المركزية .

● توطيد الصلات مع الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

● تطوير الانتقاد والانتقاد الذاتي كقوة محركة للحزب .

كان السؤال الذي واجه لينين وانصاره هو : هل في استطاعتهم ان يبنوا مثل هذا الحزب في ظروف النظام القيصري ، ظروف انعدام الحريات المبدئية السياسية للشعب ؟

لقد اجاب لينين على هذا السؤال بشكل ايجابي ، وراح يناضل في سبيل انشاء مثل هذا الحزب منذ ان كان في قيادة «اتحاد النضال» في بتروغراد .

ولكن الحكومة القيصرية حطمت هذه المنظمة ونفت كثيرا من الثوريين الى سيبريا واطراف روسيا . ولينين نفسه ابعد الى سيبريا .

وفي المنفى وضع لينين اسس تنظيم الحزب الماركسي . وبعد رجوعه من المنفى سنة ١٩٠٠ اقدم على انشاء هذا الحزب .

وقد اعتبر لينين وجود جريدة لكافة روسيا وسيلة لانشاء هذا الحزب .

والنسخة الاولى لهذه الجريدة صدرت في كانون الاول ١٩٠٠ ، وكان اسمها الشرارة ـ ايسكرا ـ

وكان شعارها قطعة من شعر بوشكن : «من الشرارة يندلع اللهيب» .

واعتبر لينين هذه الجريدة داعية ومنظما ومحرضا للجماهير . وقد لعبت هذه الجريدة دورا حاسما في بناء الحزب الماركسي في روسيا . وساهمت مساهمة كبيرة في نشر النظرية الماركسية ورفعت عاليا راية الماركسية ليس في روسيا فحسب بل في العالم كله . وكان لها فضل كبير في تربية الطبقة العاملة على الروح الطليعية للشعب ، وفي الاعداد للمؤتمر الثاني للحزب ـ بعد المؤتمر الاول ١٨٩٨ حصل انشقاق في صفوف الحزب وفي صفوف منظماته المحلية ـ

وكان لكتاب لينين «ما العمل» اهمية كبرى في انشاء الحزب الماركسي في روسيا .

وقد صدر هذا الكتاب في اذار ١٩٠٢ وانتشر انتشارا واسعا في روسيا وخاصة بين الاشتراكيين الدمقراطيين .

في هذا الكتاب صاغ لينين صياغة ملموسة ومبدئية المبادىء الاساسية لانشاء الحزب وانتقد افكار واراء الانتهازيين التحريفيين في روسيا وفي العالم .

وبرهن الدور الحاسم للنظرية الماركسية في الحركة العمالية ودور الحزب الماركسي في هذه الحركة .

وفسر بصورة علمية اهمية وعي الحزب في عفوية الجماهير الشعبية ـ ان وعي الحزب هو في الحقيقة النظرية الماركسية ـ

ان في المجتمع البرجوازي ايديولوجيتين : برجوازية وبروليتارية والصراع قائم بينهما . وقد كتب لينين ان كل تقليص للايديولوجية البرجوازية يؤدي الى تقوية الايديولوجية البروليتارية .

لينين والثورة

في اب ١٩١٧ كان لينين مختبئا بالقرب من بتروغراد . وفي هذا الوقت كتب كتابه المشهور : «الدولة والثورة» .

في هذا الكتاب لخص لينين تجربة

بقلم : علي عاشور

الثورة الروسية الاولى ـ ١٩٠٥ ـ ١٩٠٧ ـ وثورة شباط ١٩١٧ . وحلل تحليلا علميا الاسباب والخصائص والظروف الموضوعية التي اثارت هاتين الثورتين .

والمعروف ان ثورة ١٩٠٥ كانت اول ثورة شعبية في العهدالاستعماري .. وقد انزلت هذه الثورة ضربة شديدة بنظام الحكم القيصري الذي كان قلعة الرجعية في العالم . وقد استفادت الطبقة العاملة من هذه الثورة فائدة كبيرة .

في هذه الثورة اشترك ملايين الفلاحين مما اثبت ان الفلاحين يستطيعون ان يكونوا حلفاء للطبقة العاملة .

لقد لخص لينين تجربة هذه الثورة وكتب انه بدون هذه الثورة ، بدون هذه التجربة لا يمكن انتصار الثورة الاشتراكية في روسيا.

كانت هذه الثورة نقطة تحول في التاريخ العالمي ، وكانت مرحلة جديدة في الحركة العمالية ، وقد ايقظت الشعوب الشرقية . وبهذا الصدد كتب لينين ان هذه الثورة اثارت الحركة التحررية الواسعة في كل اسيا .

ان الثورة في تركيا وايران والصين اكدت ان انتفاضة ١٩٠٥ تركت اثرا عميقا ، ومن المستحيل تجاهل هذا الاثر . انالبروليتاريا في كل العالم ايدت هذه الثورة ونضال الطبقة العاملة الروسية والشعب الروسي في هذه الثورة .

لينين والحرب والسلم

في كتابه «الحرب والحزب الاشتراكي الروسي» اوضح لينين جوهر واسباب الحرب العالمية الاولى وموقف الحزب الدمقراطي الاشتراكي وكل القوى اليسارية من هذه الحرب .

لقد اكد لينين ان السبب الرئيسي لتلك الحرب هو التناقض بين البلدان الراسمالية وخاصة بين فريقين من المستعمرين او كتلتين راسماليتين . من ناحية الكتلة النمساوية الالمانية ومن الناحية الاخرى كتلة مؤلفة من انجلترا وفرنسا وروسيا ـ وبعد ذلك دخلت الحرب بلدان اخرى .

وفسر لينين الدوافع الرئيسية لهذه الحرب وقال انها ، قبل كل شيء ، الاستيلاء على الاراضي الاجنبية ، واستعباد الشعوب الاخرى ، وافلاس البلدان المتصارعة ونهب ثرواتها ، وتحويل انظار الشعوب في هذه البلدان عن قضاياها الداخلية ، وتفريق الطبقة العاملة وتضليلها ، وتصفية طليعة الطبقة العاملة من اجل اضعافها واضعاف نضالها الثوري ـ هذا هو المضمون الاساسي والحقيقي لتلك الحرب .

ان استراتيجية وتكتيك الحزب اللينيني في روسيا اعتمدت على النظرية اللينينية حول جوهر الاستعمار وحول التطور غير المتعادل للبلدان الاستعمارية .

وعلى اساس هذه النظرية طور لينين نظرية ماركس وانجلز حول الثورة الاشتراكية . واستخلص لينين ان من الممكن نشوب الثورة الاشتراكية في بلد واحد او في جملة من البلدان واستنتج استحالة نشوب الثورة في كل البلدان الراسمالية في وقت واحد .

لقد اعلن لينين ان الظروف الاقتصادية والسياسية تنضج في مختلف البلدان في اوقات مختلفة .

وعلى هذا الاساس وضع لينين تكتيك واغراض الاحزاب الاشتراكية في الحرب العالمية الاولى .

لقد قال لينين ان على جميع الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في العالم ان توضح ظواهر واسباب هذه الحرب ودعا الى النضال ضد الانتهازيين والوسط .

ووضع لينين ثلاثة شعارات اساسية :

اولا : تحويل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية . وبهذا الصدد قال لينين ان على الاستعماريين ان لا ينسوا انه بعد الحرب بين فرنسا والمانيا ظهرت كومونة باريس ، ونتيجة للحرب بين اليابان وروسيا نشبت ثورة ١٩٠٥ .

ثانيا ـ هزم الحكومة . واعتبر لينين هذا الشعار مناسبا ليس للبلاشفة فحسب ولكن لكل الاشتراكيين الحقيقيين في كل مكان .

وفي هذه السنوات كتب لينين مقالته المشهورة عن «الفخر القومي للروس» . واشار لينين في هذه المقالة الى ان المواطن الحقيقي هو الذي يناضل من اجل تحرر بلاده ومن اجل تصفية النظام الاستعماري .

وقال ان على الحزب البلشفي وكل المواطنين الحقيقيين ان يستغلوا الصعوبات التي تواجه الحكومة لاجل النضال ضدها ولاجل قيام النظام الجديد .

ثالثا ـ النضال لاجل وحدة الطبقة العاملة ، ضد الانتهازية الوسطى ، وفي سبيل تاسيس الاممية الثالثة للشيوعية .

ان تكتيك لينين والنظرية اللينينية حول الحرب والسلم لعبت دورا هاما جدا ليس في روسيا فحسب بل في كل العالم . وهي لا تزال تلعب اهمية كبرى في الوقت الراهن في النضال من اجل السلام وضد الحرب ومن اجل الدمقراطية .

●

لينين وآفاق المستقبل

لقد اشار لينين مرارا الى افاق تطور الاشتراكية في المستقبل .

وقال انه بقدر نضوج الظروف الموضوعية للثورات الاشتراكية في البلدان الاخرى ستنتصر الثورات الاشتراكية في هذه البلدان وسيتقلص المعسكر الراسمالي بالتدريج .

وكتب لينين ان الثورات الاشتراكية ستنتصر في كل بلدانالعالم نتيجة لاندماج التيارات الثلاثة الموجودة في العالم : الجمهورية السوفييتية الاشتراكية ـ والان كل المعسكر الاشتراكي ـ ، الحركة العمالية العالمية ، الحركة التحررية للشعوب المظلومة .

والحوادث الجارية في ايامنا تؤكد صحة نظرية لينين حول هذا الموضوع .

من مؤلفات لينين

● «تطور الراسمالية في روسيا» ـ وهو ثمرة سنوات عديدة من البحث حول اقتصاد روسيا وبلورة وتطوير لافكار «الراسمال» لماركس . وقد كتبه لينين اثناء وجوده في المنفى في سيبيريا (١٨٩٧ ـ ١٩٠٠) .

● «الماركسية والنقد التجريبي» الصادر في عام ١٩٠٩ وهو انتقاد شديد للفلسفة المثالية وتطوير للفلسفة الماركسية .

● «الاستعمار اعلى مراحل الراسمالية» ـ كتب عام ١٩١٦ وهو تحليل لمرحلة الاستعمار التي هياعلى مراحل الراسمالية واخرها .

● «المهام المباشرة لحكمالسوفيات» الذي نشر في نيسان ١٩١٨ . وفي هذا الكتاب وضع لينين مخطط بناء الاشتراكية .

● «المرض الطفولي للشيوعية اليسارية» . وقد كتب لينين هذا الكتاب في سنة ١٩٢٠ لاطلاع الاحزاب الشيوعية الفتية على تجربة الشيوعيين الروس ، وبرسم المراحل الرئيسية لتاريخ البلاشفة ويلقي ضوءا على القضايا الاساسية لاستراتيجية وتاكتيك الاحزاب الشيوعية في النضال من اجل اكتساب الجماهير .

● «موضوعات نيسان» وهي مخطط حي في سبيل الانتقال من الثورة الدمقراطية البرجوازية الى الثورة الاشتراكية .

● وكتب اخرى عديدة مثل « ما العمل» (اذار ١٩٠٢) « الدولة والثورة » (١٩١٧) ، « الحرب والحزب الاشتراكي الروسي » وغيرها عدا الوف الرسائل والمقالات في شتى المواضيع . وتبلغ المجلدات التي تضم انتاج لينين ٥٥ مجلدا . (المجلد الواحد اكثر من ٥٠٠ صفحة بالعربية بالحجم المتوسط) .

بعض المعلومات عن حياة لينين

● ولد فلاديمير ايليتش اوليانوف (اسمه الحزبي المستعار نيقولاي لينين) في ٢٢ نيسان ١٨٧٠ في سيبرسك (اوليانوفسك اليوم) المدينة الصغيرة على نهر الفولغا .

● كان ابوه مفتشا ثم مديرا للمدارس العامة التابعة للحكومة في سيبرسك . اما امه فهي ابنة طبيب .

● في سنة ١٨٨٧ اعدم شقيقه الاكبر الكسندر لاشتراكه في اعتداء على حياة القيصر الكسندر الثالث .

● في عام ١٨٨٧ تخرج لينين من المدرسة الثانوية حاملا مدالية ذهبية . ودخل الى كلية الحقوق في جامعة قازان .

● لكنه اعتقل بعد وقت قصير لاشتراكه الفعال في حركة الطلاب الثورية ، وطرد من الجامعة ونفي الى قرية قضى فيها عاما تقريبا . ثم عاد الى قازان ، وانضم الى الحركة الماركسية السرية .

● اعتبارا من ايار ١٨٨٩ استقر لينين مع عائلته في حاكمية سامارا حيث امضى اربعة اعوام . وقد اتخذت معتقداته الماركسية عندئذ شكلا نهائيا واتم تعليمه بمثابرة .

● في ١٨٩١ اجتاز الامتحان كطالب خارجي في كلية الحقوق في جامعة بطرسبورغ، وتلقى شهادة الدرجة الاولى .

● اعتبارا من عام ١٨٩٢ عمل محاميا في محكمة دائرة سامارا . ولكن هذا العمل لم يعجبه كثيرا فكرس نفسه بصورة كاملة للعمل الثوري .

● في عام ١٨٩٢ نظم في سامارا الحلقة الماركسية الاولى واقام اتصالات مع ماركسيي بعض مدن الفولغا .

● في آب ١٨٩٣ جاء لينين الى بطرسبورغ حيث نودي به قائدا لماركسيي المدينة ، واقام اتصالا مع العمال الطليعيين في المصانع الكبرى ، وتولى ادارة حلقات للعمال ، وشكل ملاكات من العمال الثوريين . وهناك بين بروليتاري بطرسبورغ اصبح مرشد الطبقة العاملة ومنظمها وقائدها .

● في خريف ١٨٩٥ جمع لينين حلقات ماركسيي بطرسبورغ في داخل منظمة اسمها «اتحاد النضال في سبيل تحرير الطبقة العاملة» التي كانت نواة الحزب الماركسي الثوري في روسيا .

● في كانون الاول ١٨٩٥ اعتقل لينين والقي به الى السجن حيث قضى ١٤ شهرا .

● في ١٨٩٧ نفي الى قرية شوشسكوية السيبيرية حيث امضى ثلاثة اعوام . ولحقت به الى هناك ناديجدا كروبسكايا التي اصبحت زوجته وصديقته الوفية ورفيقته في العمل الثوري .

● في عام ١٩٠٠ غادر لينين البلاد الى الخارج للاشراف على اصدار صحيفة سياسية لكل روسيا لاستحالة اصدارها داخل البلاد بسبب المراقبة القيصرية ، وبقي اربع سنوات .

● بعد فشل الثورة الروسية الاولى في كانون ١٩٠٧ اضطر لينين مرة اخرى الى الهجرة الى سويسرا .

● وبعد القضاء على الحكم القيصري في شباط ١٩١٧ ، جاء لينين الى بطرسبورغ ، واقام متنكرا بزي فلاح في كوخ وراء بحيرة رازليف ، في ضواحي بطرسبورغ ، لان الحكومة المؤقتة اصدرت بحقه مذكرة توقيف .

● في الشتاء انتقل لينين الى فنلندة باوراق مزورة باسم العامل ايفانوف .

● وقاد لينين من مخبأه عملية اعداد الثورة الاشتراكية . ووضع بعناية خطة الانتفاضة .

● وفي ١٧ تشرين الاول ١٩١٧ عاد سرا الى بطرسبورغ .

● وفي ليل ٢٤ تشرين الاول وصل الى سمولني وقاد الانتفاضة .

وفي ٢٦ تشرين الاول تراس مجلس مفوضي الشعب الذي هو اول حكومة عمالية وفلاحية في العالم .

● في آب ١٩١٨ نظمت الثورة المضادة مؤامرة لاغتياله .

● وتوفي لينين في ٢١ كانون الثاني ١٩٢٤ .

الاتحاد السوفييتي ـ من حصاد (بقية)

رحلتي في اسيا الوسطى في سمرقند وبخارى ببعض اخواننا العرب هؤلاء.

ومن اهم الكتب التي صدرتمؤخرا في حقل تدريس اللغة العربية : كتاب المستعرب الطاشقندي الشهير باقي خالدوف .

وحظي باهتمام واسع ، وقدمت عليه طلبات كثيرة من مختلف معاهد كازاخستان ، وقرغيزيا ، وبشكيريا ، وتتاريا ، ناهيك عن اقدم معهد للدراسات الشرقية في الاتحاد السوفييتي ـ الكلية الشرقية لجامعة لينينغراد ـ

وفي قازان ، في تتاريا ، صدر المعجم الذي ننتظر صدور امثاله في سائر بلدان اسيا الوسطى والقفقاس وما وراء القفقاس ، وهي بلدان تلك الشعوب التي اسهمت معنا في حمل مشاعل حضارة واحدة ، خالدة المعطيات ـ نعني الحضارة الاسلامية الكبرى في القرون الوسطى ـ وهذا المعجم يحمل مثل هذه التسمية ـ معجم الكلمات العربية والفارسية الدخيلة في اللغةالتترية ـ وقد صدر مترجما النص والكلمة والتعبير ، الى اللغة الروسية ايضا ، وبذلك تخطى اهميته المحلية الى صعيد عالمي ، فما من شك ان اللغة الروسية اصبحت احدى اللغات العالمية الكبرى الحية في عالمنا المعاصر . وقد اسهم ثلاثة اختصاصيين في تصنيف هذا المعجم وهم : ل. خامرين ، وم. محمودوف ، و وغ. سيف الله . واحتوى المعجم اكثر من ١٢ الف كلمة وتعبير ومصطلح عربي في اللغة التترية . ان هذا العمل العلمي الجليل ينبغي ان يحظى باكبر التقدير . ومثيله في الاهمية المعجم الروسي ـ العربي المدرسي الذي اصدره غريغوري شرباتوف ، الا ان ما يعاب عليه هو كونه محدودا ، وغير واف في الاستعمالات الادبية ، والترجمة ـ ان جاز لنا التعبير .

وفي هذا الحقل لا زالت الحاجة ماثلة لاصدار قاموس روسي عربي كبير يجيب ويضمن سائر المتطلبات التي يواجهها ويعاني منها الباحثون والدارسون والمترجمون وسائر الاختصاصيين . ومع ذلكفثمة اهتمامات في اصدار معاجم ـ تقتضيها الاغراض العملية ـ تترجم الكلمات والتعابير في اللهجات العامية ـ كالمصرية والسورية والعراقية وسواها ـ الى اللغة الروسية . وفي معاجم اخرى اختصاصية ، او لنقل اضيق اختصاصا ، كمعاجم المصطلحات الاقتصادية والتجارية تتجلى قدرة وبراعة وسعة احاطة بعض المستعربين السوفيات باللغة العربية ، ونشير هنا الى ما صدر من اجزاء ، في دورات محاضرات الاستاذ جميل علي بشيروف ، المستعرب السوفييتي البارز .

ومع ذلك فليس هذا بكل شيء . فقد تضمنت الموسوعات السوفييتية التي صدرت في عام ١٩٦٦ كثيرا من الوان مظاهر الاهتمامات والبحوث والتعريفات بالثقافة والحضارة العربية قديمة ووسيطة وحديثة. فقد عرفت موسوعة السينما ـ في جزئها الاول ـ بالسينما المصرية العراقية واللبنانية ، وتحدثت عن اعلام فننا السينمائي ، امثال صلاح الدين ابو سيف ومحمد كريم ويوسفالعاني واخرين . اما الموسوعةالادبيةالوجيزة فقد تحدثت في جزئها الثالث ـ الصادر عام ١٩٦٦ ـ عن الادريسي ، ويوسف ادريس ، واديب اسحق ، وكعب بن زهير ، وقاسم امين ، وعن الادب العراقي ، والقصيدة العربية ـ كلون ادبي ـ ، والقران . وقد تحدثت في اجزاء سابقة اخرى ، صدرت في الاعوام الماضية ، عن الادب المصري القديم والحديث والادب العربي على نحو عام ، واللغة العربية ، والخط والكتابة العربية .

هنا الاتحاد السوفييتي

برقيات صغيرة.. عن اعمال كبيرة!

مدينة الراقصين

فيلنوس ، عاصمة ليتوانيا السوفييتية ، يسمونها مدينة الراقصين والمغنين . ففيها ، علاوة على الفرق المحترفة ، ١١٠ فرق من الفنانين الهواة ، احداها فرقة فيليا البولونية للرقصوالغناء .. عدد افرادها ١٠٠ ومضى على تاسيسها ١٠ سنوات ، ويعرفونها في ليتوانيا وكذلك في بولونيا ، ويقبلون بشغف شديد على جميع اعمالها الفنية .

جيش القصدير

اشترى متحف سوفوروف في لينينغراد جيشا من ٦٠ الف جندي من القصدير .. يتالف من ممثلي شتى الشعوب والازمنة . هذا الجيش القصديري جمعه طيلة ٥٠ سنة المؤرخ العسكري العقيد لوشكوفسكي . وقد صب بنفسه كثرة من الجنود وليسهم الالبسة المناسبة .

هزة اصطناعية

دامت هزة ارضية في الما ـ اطا ثلاثة ايام . ولكن محطة زلزالية واحدة لم تسجلها ، لانها كانت هزة اصطناعية . وقد نظمها العلماء الكازاخ للتحقق من قدرة البيوت الجديدة على مقاومة الزلازل. وقد سجلت مقاييسالكترونية اوتوماتيكية دقيقة جدا نتائج هذه الهزة الارضية الاصطناعية !

الى امريكا

السفن الديزلية البحرية السوفييتية ذات الاجنحة الغواصة ، من طراز كوميتا .. سريعة ومريحة . ومؤخرا اشترت الشركة الامريكية ساترا كوربوريشن سفينتين من طراز كوميتا ، تتسع الواحدة منهما لمائة راكب .. وعشر لنشات للنزهة ، يتسع الواحد منها لستة ركاب ، ومزودة باجنحة غواصة . وقد صرح ممثلو الشركة الامريكية بانهم يعتزمون ان يشتروا من الاتحاد السوفيتي اربعين لنشا اخر للنزهة .

الثورة .. في فيلم

ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى هي موضوع فيلم يقوم بانتاجه ، السينمائي الوثائقي الفرنسي فريدريك روسيف . وقد وصل معاونوه الى موسكو ، وشرعوا في التصوير معه . وقال روسيف انالفيلم المكرس لثورة اكتوبر في روسيا ، سيكون جاهزا في ايار من السنة الجارية .

كوني .. فكانت !

منذ ستسنوات ، بدأ بناء مدينة فولجسكي فيارض خلاء . اما الان فهي من اكبر المراكز الصناعية في لواء فولغوغراد . فقد شيدت فيها كومبينه كيماوية ، تشتمل على عدة مصانع ، ومنتوجاتها تشتريها شركات اجنبيةكثيرة . وهي في اتساع متواصل ، يوما بعد يوم ..

للذكرى .. والتاريخ !

ابان الحرب العالمية الثانية قدم الكولخوزي التركماني لاليك خانوف جميع توفيراته المالية ، لبناء دبابة . وعلى سبيل الشكر ، قدم مارشال القوات المدرعة وقوات الدبابات ريبالكو ، للكولخوزي خانوف ، نموذجا مصغرا عن دبابة . ومنذ اكثر من عشرين سنة ، يحتفظ لاليك خانوف بالهدية ، بكل احتراس . ومؤخرا اهداها الكولخوزي العجوز لمتحف التاريخ في تركمانيا .

على زيادة ..

في هذه السنة تزدادالتجارة الخارجية السوفييتية بالاجمال ٦ في المئة .. ومع البلدان الاشتراكية بشكل خاص ستزداد بنسبة ٩ في المئة .. والحبل على الجرار .

يدا بيد

يساعد الاتحاد السوفيتي ٣١ بلدا ناميا في اسيا وافريقيا ، على بناء وتوسيع قرابة ٦٠٠ مؤسسة ، وقد بدأ حتى الان تشغيل ثلثها .



فلاديمير ايلتش لينـــين
او انشودة الثقة المطلقـة بالمستقبل !

في ٢٩ حزيران ١٩١٨ ، ولما تنقض سنة على انتصــار ثورة اكتوبــر الاشتراكية الكبرى ، والحرب الاهلية تنزف دماء الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، ومجاعة الحرب العالميـــة الاولى تاكل الملايـــين ولا تشبع ، والاشتراكيون اليمينيون يلطمون الكفوف على دمــــار روسيا ويلومون الشيوعيين — كتب فلاديمير ايلتش لينين ، فجر ثورة اكتوبر : عن الالام الحتمية التي تلازم ولادة العـــالم الجديد ، قـائلا :

« فلينعق غربان (الاشتراكية) البكاؤون ، ولتتخبط البرجوازيـــة فريسة حقدها ، وسعرا . ان الذين يغمضون عيونهم لكي لا يروا ويصمون اذانهم لكي لا يسمعوا ، هم وحدهم الذين لا يدركون ان آلام الولادة قـد بدات في العالم بأسره ، آلام مخاض المجتمع الراسمالي القديم ، الحـامل بالاشتراكية . وبلادنا ، التي وضعتها الاحداث موقتا في طليعة الثـورة الاشتراكية ، انما ينبغي لها ان تتحمل ، الان ، الالام الشديدة القاسية آلام الطور الاول من الولادة الجارية . ولدينا جميع الاسباب التي تدفعنا لكي نرى الى المستقبل بثبات كلي وبثقة مطلقة ، لانه يهيىء لنا حلفاء جددا وانتصارات جديدة تحرزها الثورة الاشتراكية في عدد من البلدان الاكثر تقدما . ويحق لنا ان نكون فخورين وسعداء لاننا اول من اطاح : في نقطة من الكرة الارضية ، بهذا الوحش المفترس ، بالراسمالية ، التي اغرقت الارض في بحر من الدماء ، وقادت بالانسانية الى احضان المجاعة والهمجية ، بالراسمالية التي ستهلك مـــع ذلك حتما وقريبـــا ، مهما بلغت سورة احتضارها من فظاعة ووحشية » .

نحتفل غدا ، في ٢٢ نيسان ، بذكرى ميلاد لينين (١٨٧٠ — ١٩٢٤) في سنة اليوبيل الخمسيني لقيام اول نظام اشتراكي على وجه كوكبنــا الارضي . فماذا حدث بنعيق « غربان الاشتراكية البكائين المذعورين » ؟ اية جريمة لم تقترفها البرجوازية المسعورة وهي تحـــاول القضاء على الاشتراكية في مهدها حتى يعود الجو فيصفو لها لاذلال العمال ولاستعباد الشعوب المستضعفة ؟

ولكن جرائمها لم تستطع ان توقف عجلة التاريـــخ الذي اثبت ان قوانين تطور المجتمع اقوى من قوانين المدفع !

روسيا ، التي توهم «غربان الاشتراكية» اليمينية ان وقتهم جاء للنعيق على خرائبها التي اتهموا الشيوعيين بها ، اصبحت مركز الحضـــــارة البروليتارية ، الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الجبـــارة ، وطن القوميات المتآخية والمتساوية : حيث لا استغلال ولا اضطهاد ولا بطالة ولا جهل ولا جوع ، الحليف الجبار الذي لا يقهر لكل شعب يطول حريتـــه ولقضية السلم المقدسة .

والاشتراكية ، التي ارادوا وأدها في مهدها ، ترفرف اعلامها الخفاقـة على ثلث الكرة الارضية وعلى ٣٥ بالمئة من سكان العالم وتنتج ما يزيـد على ٤٠ بالمئة من الانتاج الصناعي العالمي . الثورة التي قادها لينين ، قبل نصف قرن ، دشنت عهد الانتصار الحتمي لثورات التحرر القومي والثورات الاشتراكية . كان ماركس ، قبل اكثر من مئة عام قــد صاغ الشعار الخالد — « يا عمال العالم اتحدوا » . فجاء لينين ، قبل نصف قرن واضاف عليه — «يا عمال العالم ويا ايتها الشعوب المضطهدة اتحدوا». وفي عصرنا هذا قام الحلف الجبار ، الذي يقرر مصير التاريخ في عصرنا ، ما بين الاشتراكية وحركة التحرر القومي . انهار نظام المستعمرات الذي كان ، حتى الحرب العالمية الثانية ، يذل ما يزيد على ٦٦٠ مليون انسان . قامت الدول المتحررة الجديدة في حلف ابدي مع وطن لينين . الاشتراكية وصلت الى حدود الولايات المتحدة الامريكية (كوبـا) . اكثرية شـعوب آسيا اصبحت تعيش في ظل الاشتراكية . افريقيا العتيقة تستيقظ عـلى اذان الاشتراكية . والشعوب العربية نقشت على اعلامها هذا الهدف المقدس.

ان «الام الولادة» ، التي بدات في العالم قبل نصف قرن : تطلق طلقاتها الاخيرة في عصرنا هذا . و « الذين يغمضون عيونهم لكي لا يروا ويصمون آذانهم لكي لا يسمعوا ، هم وحدهم الذين لا يدركون » — كما قال لينين في سنة ١٩١٨ — ان آلام الولادة ، ولادة العالم الجديد ، تصل الى طلقاتها الاخيرة اليوم ، الى « آلام الطور الاخير من الولادة الجارية » .

لا ننكر ولا نخفي ان حركتنا الشيوعية العالمية تمر على مرحلة آلام . ولكنها آلام النمو وتنفيذ المسؤوليات الطليعية الجديدة . في ايام اكتوبر الخالد ، قبل نصف قرن ، كان عدد الشيوعيين في العالم اجمع لا يزيد على ٤٠٠ الف . الان يزيد عددهم على خمسين مليونا منظمين في اكثر من ٩٠ حزبا . وتقف الحركة الشيوعية العالمية في مركز التطور الانساني كله.

ولا تزال «البرجوازية المسعورة» الاستعمارية ترتكب ابشع الجرائم لتاخير مصيرها المحتوم — تسفك دماء ملايين الاطفال والنساء في الفيتنام ، وتروي ارض الجنوب العربي بالدم الطاهر ، وتشعل مواقد حرب في الشرق الاوسط ، وتنشر البطالة والغلاء والجوع في بيوت العمال في اقطارها . ولكن «الذين يغمضون عيونهم لكي لا يروا ويصمون آذانهم لكي لا يسمعوا هم وحدهم الذين لا يدركون » — كما قال لينين — ان ساعة الفجر ازفت. الطبقة العاملة العالمية والشعوب المظلومة قطعت ثلاثة ارباع الطريق نحو عـالم الغد النير ، عبر دروب الالام . ولكنها قطعت هذا الطريق واحبطت كل محاولة استهدفت ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . ولذلك لا سير الان الا الى امام . ولذلك ، في ذكرى ميلاد لينين : في اليوبيل الخمسيني لاول نظام اشتراكي في العالم ، احب ان اردد كلمة لينين نفسه : «لدينا جميع الاسباب التي تدفعنا لكي نرى الى المستقبل بثبات كلي وبثقة مطلقة» . وكذلك : «يحق لنا ان نكون فخورين وسعداء» لاننا نعيش في هذا العصر ، عصر الاشتراكية ، الذي دشنه لينين قبل خمسين عاما . و «لدينا جميع الاسباب التي تدفعنا» الى الاعتقاد بان عصرنا هذا سيشهد ولادة العـالم الجديد في العالم كله .

ولتتخبط البرجوازيـة فريسة حقدها وسعرا ، في كل مكـان ، لان نهايتها ازفت .

(جهينـــة)

مراقب الدولة يحذر من ميول خطيرة لـدى الحكومة في التملص من المراقبة البرلمانية

يشير تقرير مراقب الدولة الى مزيد من الشكوك في قدرة الكنيست على مراقبة تنفيـذ ميزانية الحكومة بعد اقرارها. ويشير ايضا الى عدم وجود ترتيبات مشددة للعنايـــة بممتلكات الدولة . ويحتـوي على سلسلة طويلة مـــن النواقص الخطيرة التي تتكـرر كل سنة ، ليس في نطـــاق العمل فحسب ، وانما فـــي سياسة الحكومة ايضا .

فقد جاء في مقدمة التقرير السابع عشر الذي صدر يوم الثلاثاء الماضي ، ان هنالك مستمسكات تشير الى انه لا يكفي اصلاح النواقص . وتشير هذه النواقص الى ضرورة معالجـــة قضايا مبدئية . وهنالك ظواهـــر تستوجب اعادة النظر ، من جديد ، في جهاز كامل من ترتيبات طـــرق الحكم . وخاصة ما يتعلق بمعالجـة الميزانية والصفقات التي تكـــون الحكومة طرفا فيها .

وتقول مقدمة التقرير :

منذ سنوات ، ومستمسكات النقد تشير الى ضرورة الاصلاح الاساسي ، حيث يضمن توزيع معقول للصلاحيات والمسؤوليات في هذه القضايـــــا المركزية . ويجب ان يتضمن قيـــام مناهج ملائمة في اتخاذ القـــرارات ، والاهتمام في ان تكون المحافظة عليهـا ذات مغزى عملي . ان اعمال نظام الحكم اخذة في التعقيد اكثر فاكثر ، وتزداد الحملات الخاصة والصفقات.

ويبدو من مستمسكات التقرير ان الحكومة تتطلع ، عمليا ، الى تفريغ الميزانية التي تقرها الكنيست من المحتوى العملي . ويبدو ان ميزانية الحكومة للعام المالي ١٩٦٦/٦٥ قـد ازدادت ٩ بالمئة — ٢٩٣ مليون ليـرة اسرائيلية — عن المبلغ الذي اقرتـه الكنيـست ، وذلك نتيجة توزيع مبالغ الاحتياط الخاصة . وهذه الظاهرة الخطيرة .. ظاهرة النفقات الزائـدة عن المبالغ التي اقرت في البدايـــة برزت ايضا في ميزانية الدفاع الـى درجة دفعت مراقب الدولة الـــى المطالبة باجراء مراقبة خاصة لها .

وجاء في التقرير عن وزارة المالية ، انه بينما يشير تقرير وزارة الماليـــة الى عجز بمبلغ ١٢ مليون لـــيرة اسرائيلية فقط ، فان نتائج حسابات مراقب الدولة تشير الى ان العجز قد بلغ في تلك السنة ١٥٢ مليـــون ليرة اسرائيلية .

ويطالب مراقب الدولة ايضـــا باتباع مناهج مشددة تجاه العنايـــة بممتلكات الدولة ، التي لا تـــزال العناية بها خارج نطاق الميزانيـــة ، والتي تقدر قيمتها بـ ٥ مليارادت ليرة اسرائيلية .

واكد مراقب الدولة على وجـــود خطر التسرع في نفقات واعمـــال وزارات معينة ، ووجود خطـــر الاستجابة الى ضغوط مكشوفة او مستترة من جانب جماعات او افراد .. مؤسسات ومصانع وجماعـــات اقتصادية او جماعات سياسيـــة . ويقول مراقب الدولة ان الوسيلـــة للوقوف ضد هذا الخطر هي وضـــع قوانين واضحة ومحددة ومعروفـــة للجميع .

اما وزارة الدفاع : فقد احتلـــت جانبا كبيرا من انتقادات مراقـــب الدولة ، بسبب تجاوزها تنفيـــذ الميزانية التي اقرتها الكنيست لها . وقد ظهر ان وزارة الدفاع طلبـــت من لجنة المالية في الكنيست ، فـــي وقت متاخر وبعد انتهاء السنـــة المالية ، طلبت المصادقة على نقـــل مبلغ ٣٥ مليون ليرة اسرائيلية مـــن الميزانيات الخاصة الى ميزانيـــة الدفاع للتعويض عن الغلاء . ويرى مراقب الدولة ان من الاهمية بمكان ، ان تعرض ميزانية الدفاع في التقارير المالية بشكل يعكس ، بصورة صحيحة اعمال وزارة الدفاع ، والا فـــان الصورة السنوية للميزانية من شأنها ان تشوش . وبالنسبة لبند التسلح .. فقد طالب مراقب الدولة بـــان يقدم كل برنامج من برامج الحصول على الاسلحة والانتاج في ميزانيـــة وزارة الدفاع ، وان يقدم للجنـــة الكنيست المالية ، لان الميزانية تفقد مغزاها اذا نقلت مبالغ كبيرة بدون مصادقة هيئة برلمانية موثوقة .

الكتلـة الشيوعيـة فى الهستدروت تطلب اجراء انتخابات لجمعية ((الزهراء)) فى دير حنا

حيفا — ارسل الرفيـــق جمال موسى العضو الشيوعي في اللجنة التنفيذيـــــة في الهستدروت ، رسالة الـى الهستدروت يطلب فيهـــا تدخلها لعقد اجتماع عـــام لاعضاء جمعية المياه((الزهراء)) في دير حنا من اجل بحـــث الوضع المالي للجمعيـــــة وانتخاب هيئة ادارية ولجنـــة مراقبة .

وقد سرد الرفيق جمال في رسالته وضع الجمعية وسوء وضعها المالـي وعدم عقد اجتماع سنوي للهيئـــة العامة ، وتاجيل الاجتماع الذي كان سيعقد في ٢٢-٣-٦٧ ، والعريضـــة التي قدمها ١٧٠ من اعضاء الجمعية الذين يطالبون بعقد اجتماع للهيئـة العامة ومماطلة المسؤولين وعدم عقد هذا الاجتماع .

واعضاء الجمعية يأملون ان يستجيب المسؤولون في الهستدروت الى هـذا التدخل وان يعقدوا الاجتماع المطلوب لتحسين وضع الجمعية وانتخـــاب هيئاتها الادارية لتحسين خدمتهـــا لاعضائها وللسكان .

وعود الحكومة للعمال العاطلين تتحول الى اكاذيب ومحسوبية وارهاب بوليسي في مكاتب العمل

مكتب العمل فى كفرياسيف المسؤول عن خمس قـــرى ، مثله مثل بقية مكاتب العمل فى القرى العربية . انـه مجرد واجهــــة حقيقية لسياسة الحكومة المعادية لمصالح العمال .. كان وزير العمل قـد اعلن ان مكاتب العمل موجودة بين العمال العرب على احسن وجه ، وان ايام عمل الطوارىء وهبات البطالة المالية تعطى لهم حسب الاصول !

ولكن الحقائق شيء آخـر كليا . ومجرد زيـــارة لمكتب العمل فى هذه القرية او تلك تظهر سياسة الحكومة عـلى حقيقتها .

لقد زرت مكتب العمـــل في كفر ياسيف يوم الثلاثاء ١١-٤-٦٧ حيث التقيت بالعمال الناقمين الغاضبين . فحدثوني عن مصائب مكتب العمل التي تضاف الى مأساة البطالة والجوع .

قال العمال : كان يجب ان يكون توزيع عمل للعمال يوم الجمعة ٧-٤ ، ولكن الموظف تغيب . وبعد انتظار طويل عاد العمال الى قراهم بخفي حنين !

ولكن الموظف جاء يوم السبت (مع ان المكتب لا يعمل يوم السبت) ، واعد قوائم العمل لعدد ضئيل من العمال ودبر ارسال التبليغـات الى بيوت العمال — من اجـــل راحتهم طبعا ! —

عمال قرية جديدة الذين باكثريتهم لاجئون لا يملكون شيئا وقسم منهم يسكن في الاكواخ التنكية فقد نال عمل طوارىء ١١ عاملا منهم من اصل حوالي ٧٠ من العاطلين عن العمل .

ومن قرية ابو سنان اعطيت اعمال طوارىء لحوالي ١٥ عاملا من اصـل اكثر من ٨٠ عاطلا عن العمل .

واما عمال قرية المكر فلم يعط لاي منهم عمل طوارىء بحجة ان ميزانية المكر صرفت . وفي كفر ياسيف أعطي العمل لـ ٤٢ عاملا من اصل حوالي ٢٠٠ عاطل عن العمل .

ويقول العمال : لا نعرف ما هي القاعدة التي يوزع على اساسهـــا العمل . ولكن الذي نعرفه ان ايـام العمل قليلة جدا . ونحن نريد العمل للجميع . ولا نقبل ان يتقاتل ٧٠ عاملا على عشرة ايام عمل في هـــذه القرية او تلك .

وقـال حسن قيس ، وهو لاجىء يسكن في كوخ مع أخوته : منذ ١-١١-١٩٦٦ وانا اسجل في مكتب العمل ، ولكن حتى الان لم آخذ اي يوم ...

وقال وفيق نصراوي من قرية جديدة : انا اسجل منذ ٢٢-١٢-٦٧ وعندي ١١ نفرا ولم آخذ عملا بعد ! .

وقال صالح ديدوب من جديدة : أعيل اربعة انفار ولم آخذ عملا في شهر نيسان مع ان وزارة العمـــل اوصت مكتب العمل باعطائي ١٥ يوم عمل على الاقل شهريا بسبب سـوء حالتي الاقتصادية .

واحمد واكد من جديدة ويعيـــل سبعة انفار وقد اوصت وزارة العمل باعطائه شغلا ملائما لوضعه الصحي ولم يأخذ عملا بعد على الاطلاق .

وسعيد شامي من جديدة ويعيـل زوجته وطفلته وسجل منذ ٢٨-١٠-١٩٦٦ ولم يأخذ عملا بعد .

هذه عينة من قائمة لا تنتهي ..

وهناك عشرات العمال من القرى الاربع يأتون الى مكتب العمل منـذ شهرين او ثلاثــــة ويرفض المكتب تسجيلهم بحجة ان اللجنة لم تبت بشأنهم بعد مثل سليمان عبد اللـــه سليمان من قرية ابو سنان .

وهنالك عمال كانوا يسجلون في مكتب العمل منذ اشهر . وفي يوم ١١-٤ الغي تسجيلهم كليا بحجة ان هـذا مسن وذلك يملك بضعة دونمات من الارض الخ ... فصالح يحيى من ابو سنان ولاجىء وعنده ٦ اولاد وغير مؤمن ودائرة الشؤون ترفض تخصيص مساعدات له ، الغي اعتباره عامـــلا عاطلا عن العمل !

وداوود حزان من ابو سنان ويملك ٧ دونمات زيتون ويعيل زوجتـــه وولديه ، رفض قبوله عاملا عاطلا عن العمل ورفض اعطاء تصديق من المكتب بان تسجيله رفض .

وهنالك عمال يخسرون حقوقهم في صندوق المرض وفي الحصول عـــلى تامين الاولاد الثلاثة الاوائل لان مكتب العمل لم يقدم لهم تصديقـــا بانهم عاطلون عن العمل مثل مصطفى سنونو من ابو سنان ولاجىء فيها . وقـد خسر هذا العامل حقوق ٤ اشهر كهذه مع انه يعيل ١١ ولدا وقبل تسجيله فقط في ٦٧/٤/٤ .

وسليم جريس من ابو سنان تسجل في المكتب منذ ثلاثة اشهر ولكنه قبل رسميا في ٤-٤-٦٧ .

اما مصطفى محمد قاسم الحاج من جديدة الذي يعيل زوجته وابنته فقد رفض المكتب اعطاءه عملا في هذا الشهر بحجة انه يملك ١٢ دونم زيتون .. وعندما وجد عملا في مهنته (البناء) في «الكريوت» طرده مكتب العمل من العمل هناك . ورفض مكتب العمل في كفر ياسيف اعطاءه توصية للعمل في ذلك المكان .

اما هبات البطالة التي وعـــدت الحكومة باعطائها لكل من لم يعمل في شهر آذار فلا حديث عنها ابدا . ولا يظهر اي استعداد في المكتب لاعطائها لمن يستحقونها . ويظهر ان الحكومة لحست وعدها او ان عينها لا ترى العمال العرب العاطلين عن العمل ..

وهكذا ليس امـــام العمال سوى النضال طريقا لتحصيل حقوقهم . ففي ٤-١١-٦٦ اضرب عدد من عمال جديدة اضراب جلوس في مكتب العمل. ولكن البوليس كان عـــلى استعداد لاستقبال اشارة تلفونية من المكتب . فحالا جاء واعتقل العمال واستاقهم الى عكا حيث اخلي سبيلهم بالكفالة.

هذه صورة من صور مآسي البطالة ومعاملة الحكومة للعمال العاطلين ..

احيــاء ابــو سنـــان تطــالب بـالانـــارة وتعبيـــد الطـــرق

ابو سنان — لمراسلنا — مع ان طـــرق القريـــة انيـــرت بالمصابيح الكهربائية فلا تزال طرق احياء واسعة محرومـــة من هذه الانارة ، الامر الذي دفع سكان هذه الاحياء الـى مراجعة ادارة المجلس والطلب منها انارة طرق هذه الاحياء.

وقد طالب كل من عضوي المجلس ، مطانس مطانس ممثل الكتلة الدمقراطية ، والدكتور حمد صعب بانارة كافة احياء القرية وطرقها فى الجلسة التي عقدت فى اوائل هذا الشهر .

ولكن ادارة المجلس لـــم تلب بعد طلب عضوي المجلس وسكان الاحياء المذكورة الذين لا يزالون يصرون على حقهم فى انارة طرق احيائهم .

والامر الاخر الذي يتذمـر منه السكان هو ان طرق هذه الاحياء وطرق اخرى فى داخل القرية لم تعبد بعد مع انـــه يصعب السير فيها .

وكان سكان حي الرجمـــه قد طالبـــوا ادارة المجلس بواسطة الوفود والعـــرائض بتعبيد طرق حيهم الكبير الا ان ادارة المجلس لم تلب هـذا المطلب العادل .

واليوم حيث تنتشر البطالة بين عمال القرية فبامكان ادارة المجلس ان تطالب وزارة العمل بزيادة ايام عمل الطـــوارىء لتعبيد هذه الطرق ولتشغيل العمال .

وسكان القرية ينتظرون من ادارة المجلس تلبية هـــذه الطلبات وتعبيد الطـــرق وانارتها .

زلم البـــاي — بقيـــة

اكتوبر الماضي بان المساعدات ستظل على اسس السنة السابقة .

يضاف الى هذه الزيادة الوهمية «المليون اشكول» الذي وعد به اثناء زيارة الناصرة — والذي قـــالوا ان نصفه سيكون هبـــة ونصفه الثاني قروضا. وبذلك تبلغ ميزانيتهم خمسة ملايين ليرة تقريبا — على ذمتهم !

ان هذه الوعود والميزانية خـــداع للنفس وللناس . حتى سيف الدين الزعبي اعلن في اجتماع المجلس انه لا يؤمن بوعد اشكول .

ان اعضاء الائتلاف الذين يتخبطون في ازمـــة خانقة ، والذين يشاهدون التلاقهم يتفكك وزعماءهـــم يتراشقون التهم على صفحات الجرائد — ان اعضـــاء هذا الائتلاف مسؤولون عن تصرفاتهم واستهتارهم بشؤون الناصرة وبلديتها واهلهـــا . انهم يرفضون الاعتراف والعمل بما يلائم الضمائر النقية . ان طريقا واحدا يمكن ان تطوي صفحة تدهور احوال بلديـــة الناصرة وان تفتح صفحة جـــديدة للنهوض من العثرة ، تلك هي طريق اقامة ائتلاف واسع يكون الشيوعيون اكبر كتلة في المجلس — نواته ومركزه — ويكون برنامجـــه ليس التسبيح بمدائح اشكول وتقبيل الكرباج وهدر كرامة الناصرة ، بل رفع علم الكفـــاح لتحقيق مساواة الناصرة بغيرها ولرفع الحيف اللاحق بها ، كفاحـــا بشتى الوسائل المشروعة الرسمية والشعبية.

تهنئـــة

تهانينــــا القلبيـة الحارة للصديق علي نعمان نعامنـــه بمناسبة المولودة الجديـــدة يسرى

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة

اعلان الى المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاعي الشمال والبطوف

المسؤول عن صحف الحزب في منطقة النـــاصرة سيقوم بزيارة لهذين القطاعين في يوم ٢٢-٤-٦٧ ، فالرجـــاء من المسؤولين عن صحف الحزب في هذين القطاعين تحضـــير حسابات الاتحاد والجديد .

ادارة الاتحـــاد

تهنئـــة

تهانينا القلبية الحارة الى الرفيق **محمود محمد محمود محاميد وعروسه** بمناسبـــة زفافهما ، وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في ام الفحم

تهنئـــة

تهانينا مع اجمل آمانينـــا الحارة الى الرفيق
محمود محمد قاسم
سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية بام الفحم
والى عروســـه
بالزفاف الميمون ، وبالرفاه والبنين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
لجنة منطقة — المثلث

اعـــلان وراثة
المحكمة الكنائسية الارثوذكسيـــة في النـــاصرة

وردتنا مضبطة موقعـــة من كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة الاب سمعان نصار وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم شفيق سليم نصار قد توفي في الناصرة بتاريخ ٢٤-٧-١٩٥٥ عن ورثته الشرعيين زوجته واخيه سليمان نصار واولاده المتولدين لها منه وهم ميشيل وسهيل وسليم وحسن وسعاد وماري وناهية لا غـــير وان لا وارث قانوني للمتوفي شفيق المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خـــلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اعـــلان تثبيت وصية
المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـــاصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من الســـادة منصور كردوش وجريس كردوش ونصر الله كردوش وبـــه يطلبون من هذه المحكمة تثبيت وصية المرحومة نايفة كردوش المسجلة في هذه المحكمة تحت رقم ١٦٢ في المجلد الثاني من سجل الوصايا فمن له اعتراض على صحة هذه الوصية عليـــه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

تعزيـــة

تعازينا الحارة لعائلات ابو الحاج وابو ناجي والجمـــال والخواجه بوفاة المرحوم
محمود ابو الحاج
له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حي الميدان بالناصرة

تعزيـــة

الى يوسف عوده بشارات واخيه الياس وعموم اقاربهم تعازينا الحارة بوفاة الوالدة .
لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
يافة الناصرة

على ضوء واجبات لجنـــة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية وقيادة معركة فروع الحزب وجماهير شعبنا ومقاومة اخطار الحرب وقيادة نضال العمال ضد البطالـــة ، قررت جباية حملة شهرية على النحو التـــالي :

تلخيص حملة المنطقة لشهر آذار

قطاع الشمال

	المطلوب	المدفوع
كفر ياسيف	١٧٠	١٧٠
ابو سنان	٨٠	١١٢
البعنة	٨٠	—
الرامة	٥٠	٥٠
المكر	٣٠	٥
البقيعة	٤٠	٣٨
بيت جن	١٠	١٨
ترشيحا	١٥	٢٠
معليا	١٠	—
جديدة	٥	٣٧
دنون	٥	—
نحف	٥	—
المجموع	٥٠٠	٤٥٠

قطـاع الخط

	المطلوب	المدفوع
يافة الناصرة	٦٠	٦٠
اكسال	٤٠	٣٣
الرينة	٤٥	٤٥
كفر كنا	٤٠	٤٠
طرعان	٣٠	٣٠
عيلبون	٤٠	٤٠
المغار	٤٠	٣٣
عيلوط	٥	—
المجموع	٣٠٠	٢٨١

٩٠٫٣٪

قطاع البطوف

	المطلوب	المدفوع
شفاعمرو	٦٥	٦٥
عبلين	٧٥	٧٥
طمرة	٤٠	٤٠
كابول	٢٠	٢٠
سخنين	١٠	١٠
عرابة	٧٥	٧٥
دير حنا	٣٠	٣٠
المجموع	٢١٥	٢١٥

١٠٠٪

قطاع الناصرة

المطلوب	المدفوع	
٣٢٠	١٥٢٫٥٠	٤٧٪

سكرتارية المنطقة

المطلوب	المدفوع	
٤٠	٦٥	١٦٠٪

المجموع : ١٢٦٤٫٥٠ ٨٨٪

اننا نقدر قطاعي البطوف والشمال على تحقيق اهدافهما ونامل ان يصل قطاع الخط بسرعة لهدفه ومتوجهين لقطاع الناصرة اللحاق بركب القطاعات الاخرى .

اننا نتوجه لكل الفروع التي حققت اهدافها وسددت التزاماتها لشـــهر اذار الاستمرار في هذا النجاح في هذا الشهر وما بعده . اما الفروع التي قصرت في تسديد التزاماتها الماليـــة لشهر اذار فعليها ان تدرك انهـــا مطالبة بان تسدد التزامات شـــهري اذار ونيسان . وسكرتارية المنطقة ستنشر منذ الان وصاعدا تلخيصـــا اسبوعيا عن سير الحملة الماليـــة الشهرية .

تهنئـــة

الى الشاب النشيط صديقنا
ادريس محمد علي ابو خميس
بمناسبة خطوبته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المحلية — الناصرة

منحة الغلاء للذين يتقاضون اجوراً حتى ٥٠٠ ليرة

المخدمون يدفعون المنحة فتعيدها الحكومة لهم من مؤسسة التامين

القدس – اقرت الحكومة ، في جلستها الاسبوعية من يوم الاحد الماضي ، دفع منحة غلاء لمن يتقاضون اجورا ضئيلة ابتداء من نيسان الحالي وحتى كانون الاول المقبل .

وستكون هذه المنحة على الشكل التالي :

* للعامل الذي لا يزيد اجره الشهري عن ٣٠٠ ليرة – منحة ١٢ ليرة .

* للعامل الذي يتراوح اجره بين ٣٠١ – ٤٠٠ ليرة – منحة ١٥ ليرة .

* للعامل الذي يتراوح اجره بين ٤٠١ – ٥٠٠ ليرة – منحة ١٨ ليرة ، مع منحة قدرها ١٢ ليرة لمرة واحدة .

* للعامل الذي يتراوح اجره بين ٥٠١ – ٥١٨ ليرة – منحة ١٦ ليرة .

اما بالنسبة للعمال الذين يشتغلون في اماكن عمل قلصت فيها ايام العمل او ساعات العمل فستدفع المنحة طبقا لاجورهم الفعلية .

وسيدفع المخدمون هذه المنحة للعاملين عندهم على ان تعيدها الحكومة لهم من مؤسسة التامين الوطني .

ويقدر مجموع هذه المنح بنحو مليون وربع المليون ليرة .

مظاهرة ١٠ آلاف ضد تشريح الموتى

بني براك – اكثر من عشرة الاف مواطن من بني براك ، تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على تشريح الجثث .

وقد اشترك في المظاهرة رئيس البلدية الذي احتج في خطابه على تشريح الجثث ، وطالب الحكومة بضمان عدم تكرر هذه الحوادث ، وذلك عن طريق سن قانون يضمن حق العائلة او الشخص في تقرير ما سيجري في جثته بعد الوفاة .. وطالب بانزال اشد العقوبات في كل من يدنس حرمة الجثة سواء كان تدنيس الحرمة في قطع احد اعضاء الجثة ام في اخذ احد هذه الاعضاء بدون موافقة العائلة .

هل يراس عارف حكومة جديدة في العراق ؟!

اعلنت صحيفة النصر البغدادية ان حكومة ناجي طالب استقالت وستقوم مكانها حكومة جديدة برئاسة عبد الرحمن عارف رئيس العراق . وسيشترك في الحكومة الجديدة بعض رؤساء الوزارات السابقين !

جبهة تحرير الجنوب المحتل تقيم حكومة في المنفى

عدن – اعلنت جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، انها قررت اقامة حكومة في المنفى . واعلنت انها ستذيع بيانا مفصلا حول تشكيل الحكومة عندما يحين الوقت لذلك .

وقد جاء هذا القرار في الوقت الذي تقوم فيه بريطانيا بمناورة جديدة ، اذ اوفدت الوزير البريطاني اللورد شكلتون الى عدن للقيام بمحاولة تشكيل حكومة ائتلافية واسعة في الجنوب تضم ممثلي المنظمات الوطنية ايضا .

وجاء من مركز الامم المتحدة في نيويورك ، أن بعثة الامم المتحدة الخاصة بعدن قد عادت الى نيويورك ، يوم امس الاول ، واعلن الناطق بلسانها ان البعثة ستقر خطوط عملها في المستقبل بعد ان تحصل على الايضاحات التي طلبتها من بريطانيا ، هذا ، ولا تزال البعثة تجري مفاوضات سرية في هيئة الامم المتحدة .

اجتماعان في عبلين وطمرة بمناسبة يوم التضامن العالمي ضد الاستعمار

لمراسلنا – بمناسبة ٢٤ نيسان ، يوم التضامن العالمي ضد الاستعمار ، عقد في عبلين اجتماع ضخم تكلم فيه الرفيق راجي النجمي والشاعر سالم جبران الذي القى قصائد من شعره الثوري استقبلت بالحماس والتصفيق .

وفي طمرة عقد اجتماع بهذه المناسبة تكلم فيه الشاعر سميح القاسم فحيى الشباب وتكلم عن الدور الذي يجب ان يقوموا به متضامنين مع شباب العالم في النضال من اجل حقوقهم . وبعد ذلك القى قصائد من شعره الثوري قوطعت مرارا بالتصفيق الحاد .

ندوة مع الشاعر سميح القاسم في عرابة

عقدت في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية في عرابة : مساء السبت الماضي ، ندوة مع الشاعر سميح القاسم بمناسبة صدور ديوانه الجديد «دمي على كفي» . وقد حضر الندوة جمهور غفير من الشباب .

وافتتح الندوة الرفيق حسين ياسين مرحبا بالشاعر وتكلم بايجاز عن ديوانه الذي بيع في القرية : وتحدث عن ٢٤ نيسان يوم التضامن العالمي للشباب ضد الاستعمار .

وبمناسبة ٢٤ نيسان تكلم الشاعر عن حرب فيتنام القذرة وعن تنكيل الاستعمار الامريكي بالمواطنين الفيتناميين الامنين . ثم قرأ مقطوعات من شعر زعيم الفيتنام البطل هوشي منه فاستقبلت بالحماس والتصفيق ، كذلك قرا قصائد ثورية جميلة من ديوانه الجديد : «دمي على كفي» اثارت عند الشباب الحماس وقوطعت مرارا بالتصفيق الحاد .

كادحو اسرائيل يتاهبون – بقية

الخوري في الساعة ٥،٣٠ من بعد ظهر يوم السبت ٢٩–٤ الى شوارع الوادي – قيسارية – الخوري – الانبياء – هرتسل – سيركن . وتنتهي في الساحة المقابلة لبناية المحكمة المركزية حيث يعقد اجتماع شعبي يتكلم فيه النائب توفيق طوبي وعضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت يهوشع ايرفا .

مظاهرة المثلث – في ام الفحم

وبعد كادحو المثلث ، بنشاط متزايد ، للاحتفال بيوم الاول من ايار بمظاهرتهم التقليدية التي ستعقد في هذه السنة في قرية ام الفحم . والعمال والشباب في الطيبة والطيرة وقلنسوة وكفرقاسم وجلجولية وباقة وجت وغيرها يعدون العدة للاشتراك بجماهيرهم في مظاهرة المثلث الكفاحية التي دعا اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي : وتعقد في يوم الاثنين – الاول من ايار .

استئناف المحادثات – بقية

بعض المنشآت الصناعية في سوريا ومنطقة سد الفرات ومراكز الانتاج والبناء .

وكان الوفد العربي ضيفا على رئيس الدولة السورية الدكتور نور الدين الاتاسي في قصر الرئاسة حيث استقبلوا استقبالا حارا . وقبل ذلك التقى الوفد العربي بممثلي مختلف المنظمات العمالية والفلاحية والشعبية في سوريا .

وتثير الزيارة التي يقوم بها الوفد العربي لسوريا اوسع اهتمام ولا سيما في مختلف الاقطار العربية . وهي تحظى بترحيب وتاييد الدول والمنظمات التقدمية العربية وتثير في الاوساط الحاكمة الموالية للاستعمار حملة من العواء الرخيص المجنون على التقاء القاهرة ودمشق .

وقد علقت الصحف السورية على الزيارة فرحبت بها ترحيبا كبيرا . وقالت جريدة البعث السورية الرسمية ان اللقاء الذي يجيء بعد اتصالات سابقة هو خطوة هامة وحاسمة على طريق اللقاء الثوري العربي وهو مظاهرة قوة من جانب القوى التقدمية العربية الامر الذي يعزز كفاح المناضلين في الاردن والسعودية والجنوب وكل الوطن العربي .

ورحبت الاهرام القاهرية بالزيارة واشادت بالتحول الثوري الهام الذي حدث في سوريا وسيرها في طريق الاستقرار المنتج . وقالت الاهرام ان القاهرة ودمشق هما رئتا الثورة العربية .. واضافت : ان محور القاهرة – دمشق كان على مر التاريخ العربي عاملا حاسما ومقررا . وحينما استقلت الجزائر البطلة اصبحت الضلع الثالث في المثلث الثوري العربي . وقالت الاهرام ان لقاء الربيع في الجزائر لتدارس قضايا الثورة العربية سيكون الاستمرار الطبيعي لكل الالتقاءات الخصبة التي تبلغ ذروتها الان في لقاء رئيس حكومة الجمهورية العربية المتحدة بزعماء سوريا .

جماعة ميكونس سنيه ترفض مظاهرات مشتركة في اول ايار

حيفا – مكتب الاتحاد – تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مساء الثلاثاء رسالة من اللجنة المركزية لجماعة ميكونس – سنيه بتوقيع بيرل بلطي . والرسالة هي رد على توجه اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من العاشر في نيسان ، التي تقترح فيها للمرة الثانية ، اجراء مظاهرات مشتركة في اول ايار : على الرغم من الخلافات السياسية والنظرية . وفي رسالة بيرل بلطي ترديد لشروط مسبقة يضعها كشرط للتعاون . كما ينطوي الرد على رفض نهائي لاقتراح حزبنا – وسننشر فحوى الرسالة في عدد قادم .

ولما لم يصل اي رد من المبام ايضا على اقتراحنا المماثل : فسوف ينظم الحزب الشيوعي الاسرائيلي هذه السنة ايضا ، مظاهرات اول ايار تمسكا بتقاليده البروليتارية تحت شعار يا عمال العالم اتحدوا .

ماساة في يافا : طفلان ، وجدا ميتين ، في براد !

حزنت البلاد كلها ، حزنا عميقا على الطفلين اللذين ماتا في فاجعة تكوي القلب . ففي احد بيوت يافا اغلق باب البراد الكهربائي على طفلين عمر احدهما ثلاث سنوات وعمر الثاني اربع سنوات ، وبقي مغلقا ساعات حتى اختنق الطفلان وماتا .

في ساعات ما قبل الظهر ، انتبهت الام الى ان طفليها غير موجودين في البيت ، فاخذت في البحث عنهما في الشوارع المجاورة ، ثم استنجدت بالشرطة التي بدات في التفتيش عن الطفلين الغائبين . وفي المساء عادوا ليبحثوا عنهما في البيت لعلهما اختبآ في مكان ما هناك . وعندما فتح الاب باب البراد الكهربائي الضخم اصيب بالذعر عندما رأى طفليه في داخله . ونقل الطفلان الى المستشفى ولكنهما كانا ميتين .

واثناء التحقيق تبين ان الام كانت قد اخرجت الرفوف من البراد واخرجت الموصل الكهربائي ايضا لتنظيف البراد ويبدو ان البراد الفارغ جلب اليه الطفلين .

مؤتمر حزب – بقية

الى تعديل الحدود في اوروبا ، وما دامت تسمح بالنشاط النازي الجديد وتواصل ملاحقة انصار السلام والدمقراطية وتستمر في حظر الحزب الشيوعي الالماني . وقال عضو المكتب السياسي للحزب هوني كيل ان تاريخ الطبقة العاملة يؤكد ان القومية كانت ولا تزال ارضا خصبا للانحرافات عن الماركسية اللينينية ، وانها سم للطبقة العاملة ولكل الحركة الثورية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات اول ايار من اجل الخبز والعمل والسلام

الجمعة ٢١–٤–٦٧	
الرملة – ٨ مساء في النادي	محمد خاص
بات يام – ٨،٣٠ مساء لدى الرفيق ايتي	اميل حبيبي
رامات حيال – ٨،٣٠ مساء	م. تسوكرمان
طمره	جمال موسى
كفر كنا	فؤاد خوري
طرعان	توفيق زياد
اكسال	منعم جرجوره
الاحد في ٢٣–٤–٦٧	
البقيعة	توفيق طوبي
يوم الاثنين ٢٤–٤–٦٧	
ابو سنان	اميل حبيبي
يوم الثلاثاء ٢٥–٤–٦٧	
كابول	اميل حبيبي
يوم الاربعاء ٢٦–٤–٦٧	
شفاعمرو	اميل حبيبي و سميح القاسم
الخميس ٢٧–٤–٦٧	
دير حنا	جميل شحاده ويشوعا ايرفا
الجمعة ٢٨–٤–٦٧	
قلنسوة – الخامسة بعد الظهر	علي عاشور
اور يهودا – الثامنة مساء	
رمات ابيت – ٨،٣٠ مساء	أ. نويمان
هدار يوسف – ٨،٣٠ مساء – ايدش –	روت لوبتش
رمات غان – ٨ مساء في بيت الرفيق حوري –	ساشا حنين
تل ابيب – الشمال – ٨،٣٠ مساء	أ. ملامد
تل ابيب – كريات شالوم – ٨ مساء	ي. جوجانسكي
البعنة	اميل حبيبي
جديدة	جمال موسى
المغار	منعم جرجوره
عرابه	توفيق زياد
حولون – ٨ مساء	عوزي بورشطين
السبت ٢٩–٤–٦٧	
بني براك – ٨ مساء في النادي – هرتسل ٦٦	ماير فلنر
سخنين – قبل الظهر	اميل حبيبي
الرينة – بعد الظهر	اميل حبيبي
معليا	حنا نقاره
المكر	يوسف شحاده

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة ٩٧ سنة على ميلاد لينين

السبت ٢٢–٤–٦٧	
الطيبة – الساعة ١٠ صباحا – يوم دراسي –	عبد الحميد ابو عيطه
الطيرة – ٦ مساء – افتتاح احتفالي للنادي	عوزي بورشطين وعثمان ابو راس
رحبوت – ٦ مساء في قاعة مونه	روت لوبتش
باقة الغربية – ٦ مساء	شاكر عازم
رامات غان – ١٠،٣٠ صباحا	أ. نويمان
يوم الاحد ٢٣–٤–٦٧	
بتح تكفا – ٨ مساء في النادي	ولف ايرليخ

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

احتفالات بمناسبة ٩٧ سنة على ميلاد لينين

يافة الناصرة – الجمعة – اليوم – ٢١–٤–٦٧ الساعة ٧ مساء خطباء الاجتماع : ممثل رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وخطباء محليون . يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي .

عبلين – ٢٢–٤ الساعة ٧ مساء في دار راشد سليم بحضور الملحق الثقافي في السفارة السوفييتية ويتكلم في الاجتماع المحامي هاشم شحاده

كفرياسيف – ٢٣–٤–٦٧ الساعة ٦ مساء في نادي السلام بحضور ممثل عن السفارة السوفييتية . الخطباء : المحامي هاشم شحاده عن رياسة الحركة . خالد صفيه وجميل شحاده . يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

الدعوة عامة

اربع خمس كلمات

الوزراء عندنا مشغولون . غير انهم في هذا لا يقصرون اهتمامهم على شؤون وزاراتهم ولا يحددونه في اطارات هذه الوزارات .

فالسيد كرمل ، مثلا ، وزير للمواصلات . المواصلات هنا في اسرائيل بالطبع . ولكنه يتحدث عن مواصلات اخرى .. عن ضرورة اتخاذ عمليات عسكرية ضخمة ومتنوعة لا تتورع عن نقل المعركة – بالمواصلات المدرعة ! – الى منطقة العدو ...

والسيد الون ، مثلا ايضا ، وزير للعمل . العمل في اسرائيل . مفهوم ؟ ولكنه مشغول باعمال اخرى .. في لندن .. بالوجود البريطاني في الجنوب وعدن وحضرموت وبقية الامارات ..

والسيد ساسون ، مثلا ايضا ، وزير للبوليس . البوليس في اسرائيل وليس البوليس الدولي ! ومع ذلك يتحدث عن ان اسرائيل يجب ان تكون يقظة لما يجري .. في عدن ولاحتمالات سيطرة قوات مصرية على مضيق باب المندب !

من بقي ؟ رئيس الحكومة ؟ مشغول ايضا . وقضية يهود الاتحاد السوفييتي – كمايسمونها – تشغله اكثر مما يشغله جوع عائلات عمال ، يهود ايضا ، في اسدود وصفد وبيسان !

وهكذا لكل وزير عندنا اختصاصيات لا تتجاوز نطاق وزارته وحسب ولكنها تتعدى حتى حدود البلاد ..

فماذا لو قصر حضراتهم اهتمامهم بشؤون وزاراتهم ؟ النصيحة لله .

محمد خاص

الحرية والسلام لشعب فيتنام !

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يعقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية بمناسبة ٢٤ نيسان يوم التضامن العالمي مع الشباب المناضل ضد الاستعمار ومن اجل التعايش السلمي

المكان	التاريخ	الساعة	الخطباء
الطيبة	٢١–٤–٦٧	٦،٣٠	« بنيامين غونين وسميح القاسم
كفر ياسيف	٢٢–٤–٦٧	(ندوة شعرية) ٦،٠٠ مساء	سالم جبران وتوفيق زياد
قلنسوة	٢٥–٤–٦٧	٦،٣٠	جورج طوبي

اجتماعات الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشعبية في قرى الجليل لمناسبة اول ايار من اجل الخبز والعمل والسلام

الاحد ٤/٢٣ مساء	
البقيعة –	– توفيق طوبي
الاثنين ٤/٢٤ مساء	
ابو سنان –	– منعم جرجوره
الثلاثاء ٤/٢٥ مساء	
كابول –	– اميل حبيبي
الخميس ٤/٢٧ مساء	
دير حنا –	– يهوشع ايرغه وجميل شحاده
الجمعة ٤/٢٨ مساء	
البعنه –	– اميل حبيبي
الجديدة –	– جمال موسى
المغار –	– منعم جرجوره
كفركنا	فؤاد خوري
عرابه –	– توفيق زياد
السبت ٤/٢٩	
سخنين (صباحا) –	– اميل حبيبي
الرينة (مساء) –	– حنا نقاره
المكر (مساء) –	– يوسف شحاده
الاحد ٤/٣٠ مساء	
يافة الناصرة –	– اسعد يوسف واميل حبيبي

مظاهرة المثلث التقليدية لاول ايار

عاش اول ايار عيد وحدة الكادحين وتلاحمهم في كل الاقطار

ايها العمال والفلاحون ! ايها الطلاب والشباب ! ايها النساء العاملات وربات البيوت في جميع قرى المثلث الصامد من كفر قاسم حتى مصمص ! هلموا بجماهيركم الواسعة للاشتراك في مظاهرة المثلث التقليدية في اول ايار : التي ستخترق شوارع ام الفحم بلد الكفاح الباسل في سبيل الخبز وضد البطالة

وذلك في الساعة ١٠،٣٠ من صباح يوم الاثنين ١ ايار ١٩٦٧

وسيشترك في المظاهرة وفدا الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية من منطقة تل ابيب

فلنجدد تحت اعلام ايار الخالدة عهد الكفاح في سبيل الخبز والسلام : من اجل العمل لكل طالبيه ، في سبيل القضاء على سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومن اجل الحياة الحرة الشريفة في اوطاننا فهاتوا ايديكم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة المثلث

قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف عليه

نقولا ابراهيم الدر

المتوفي في لبنان

وذلك يوم السبت غدا في ٢٢–٤–٦٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين بشفاعمرو

فآل الفقيد يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن روح الفقيد

لا اراهم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع

الى اعضاء الحزب والشبيبة العاملين في منطقة تل ابيب وضواحيها

المطلوب اشتراككم في الاجتماعات الاسبوعية التي تعقد مساء كل يوم اثنين الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الشيوعي – شارع ترتسا رقم ١٧ – جوار سينما نوغا في يافا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفا
هيئة التحرير
شارع الخوري ٢٥
حيفا
تلفون ٦٢٥٩١
ص. ب ١٠٤ – حيفا
ليبع في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢٤٤٥٧